فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الاثنين 28 شعبان 1447هـ 16 فبراير/ شباط Monday 16 February 2026 | العدد 6305 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

مصدر أمني بغزة: عناصر من العصابات العميلة سلّموا أنفسهم

غزة/ فلسطين:

قال مصدر أمني في قطاع غزة، إن عددًا من عناصر العصابات العميلة التابعة للاحتلال الإسرائيلي، سلّموا أنفسهم لقوى الأمن خلال الساعات الماضية.

وأعرب المصدر، في تصريح صحفي أمس، عن تقديره مواقف العائلات والشخصيات الوطنية، في تسوية ملفات عناصر العصابات العميلة التائبين وفق الأصول القانونية والوطنية.

وكانت قوى الأمن بغزة دعت عناصر العصابات العميلة إلى تسليم أنفسهم قبل فوات الأوان، معبرة عن تقديرها لعائلات بعض هؤلاء

2

دار الإفتاء تدعو لتحري هلال رمضان مساء غد

القدس المحتلة/ فلسطين:

دعا المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية، رئيس مجلس الإفتاء الأعلى الشيخ محمد حسين، المواطنين إلى تحري هلال شهر رمضان المبارك لعام 1447هـ، وذلك بعد غروب شمس يوم غد الثلاثاء 29 شعبان 1447هـ، الموافق 17 شباط/فبراير 2026. وحثّ المفتي العام من يرى الهلال على مراجعة مكتب دار الإفتاء الفلسطينية في القدس، أو مكتب دار الإفتاء في منطقته، للإدلاء بشهادته. وأوضح أن ثبوت رؤية هلال رمضان يكتفى فيه بشاهد عدل واحد، كونه دخولاً في عبادة الصوم.

حماس تندد

استشهاد 12 مواطنا في انتهاك إسرائيلي جديد لاتفاق غزة

غزة/ فلسطين:

استشهد أمس 12 مواطنا في قصف إسرائيلي تواصل خارج مناطق انتشار جيش الاحتلال في قطاع غزة، في انتهاك جديد لاتفاق وقف حرب الإبادة الجماعية.

وقال جهاز الدفاع المدني في غزة إن 5 شهداء ارتقوا في غارة إسرائيلية استهدفت خيمة تؤوي نازحين قرب مفترق الاتصالات في منطقة الفالوجا، غرب جباليا شمال قطاع غزة.

وأضاف أن 5 آخرين استشهدوا وأصيب عدد من الأشخاص بجروح إثر غارة إسرائيلية أخرى استهدفت محيط المسلخ التركي غرب خان يونس جنوب قطاع غزة، في حين استشهد مواطن في حي تل الهوا جنوب غرب مدينة غزة.

من جهة أخرى، نفذ جيش الاحتلال عمليات نسف واسعة لمبان سكنية في محيط دوار الشيخ زايد شمال مخيم جباليا، بالتزامن مع قصف مدفعي وإطلاق نار كثيف من الآليات العسكرية.

كما أفادت مصادر صحفية باغتيال قيادي بسرايا القدس في قصف على حي تل الهوا في غزة.

وصباح أمس، قالت وزارة الصحة في بيان: إن 10 شهداء و9 إصابات وصلوا مستشفيات القطاع خلال 24 ساعة.

وفي ردها على القصف الإسرائيلي، قالت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) إن الاحتلال يواصل ارتكاب المجازر بحق الشعب الفلسطيني في غزة باستهدافه خيام نازحين، «في خرق خطير» لاتفاق وقف

2

أداء صلاة الجنازة على شهداء مجزرة خان يونس أمس (تصوير/ رمضان الأغا)

"لجنة المتابعة" تدعو لوحدة وطنية شاملة وتكثيف الضغط لوقف خروقات الاحتلال بغزة

غزة/ فلسطين:

دعت لجنة المتابعة للقوى الوطنية والإسلامية، أمس، لوحدة وطنية شاملة وتكثيف الضغط لوقف خروقات الاحتلال بغزة.

جاء ذلك خلال الاجتماع الدوري الذي عقدته اللجنة، والذي ناقشت خلاله جملة من القضايا الوطنية، وسُبل مواجهة التهديدات التي تحيط بالشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية.

وأكدت ضرورة استمرار الحوارات الوطنية وصولاً إلى الحوار الوطني الشامل الذي يصل إلى توحيد الرؤيه والأهداف والاستراتجيات و تصليب الحالة الوطنية لحماية شعبنا وقضيته ومقدساته.

ودانت القوى سياسات الاحتلال الهمجية بحق الأسرى التي يديرها ويقودها وزير أمن الاحتلال إيتمار بن غفير، وممارسات البلطجة التي يدبرها بحق أسرانا في سجن عوفر وغيره

4

"الأدلة الجنائيـــة" لـ"فلسطين": فرقنا تُواجه مأســـاة إنسانيـــة في عملها بغزة

غزة/ أدهم الشريف:

أكد المتحدث باسم الأدلة الجنائية والاستجابة السريعة في قطاع غزة، محمود عاشور، أن فرق الأدلة تواجه مأساة إنسانية غير مسبوقة في عملها، خاصة عندما يتعلق الأمر بانتشال رفات الشهداء من تحت الأنقاض، أو عند محاولة التعرف على الشهداء الذين أفرج عنهم الاحتلال، مؤخرًا. وبين عاشور لصحيفة «فلسطين» أمس، أن الفرق الفنية للأدلة الجنائية تعمل ضمن إطار ملف إدارة جثامين الشهداء بالتعاون مع دائرة الطب الشرعي وجهاز الدفاع المدني، وأطراف أخرى، لتنفيذ مهمة إنسانية للبحث عن المفقودين ومجهولي الهُوية.

وأضاف: «تواصل فرقنا عملها وسط

5

حماس: جريمة خطيرة ونقطة سوداء

أجهزة أمن السلطـــة تقتل طفلين وتعتقل والدهمـــــا في طمون

طوباس/ فلسطين:

قتل طفلان وأصيب والدهما بجروح قبل اعتقاله من أجهزة أمن السلطة، أمس بعد إطلاق النار على مركبتهم في بلدة طمون جنوبي مدينة طوباس بالضفة الغربية المحتلة.

وأكدت مصادر محلية، استشهاد ابنة المطارد للاحتلال سامر سمارة لتلتحق بشقيقها الذي استشهد مساء أمس جراء إطلاق عناصر من السلطة النار على مركبة والدهما قبل إصابته واعتقاله في طوباس.

وأضافت المصادر، أن شبانًا أغلقوا الطرق الرئيسية في بلدة طمون تنديدًا بجريمة أجهزة أمن السلطة بحق عائلة «سمارة»، وسط دعوات لإضراب شامل.

وأشارت المصادر، إلى أن أجهزة السلطة أرسلت تعزيزات أمنية من جنين إلى طوباس، في أعقاب قتلها أبناء المطارد سمارة

هدم منزلا في قلقيلية واستولى على موقع أثري بمسافر يطا

الاحتلال يخطر بهدم أكثر من 20 منزلا ومنشأة في القدس.. وعضو «كنيست» يقتحم الأقصى

محافظات/ فلسطين:

أخطرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، بإخلاء وهدم أكثر من 20 منزلا ومنشأة سكنية وزراعية وتجارية في بلدة عناتا شمال شرق القدس المحتلة، في وقت اقتحم عضو في برلمان الاحتلال «الكنيست» المسجد الأقصى.

وأوضحت أن قوات الاحتلال أطلقت فقد أفادت محافظة القدس، بأن قوات الاحتلال سلمت الإخطارات لأصحاب المنازل في منطقة وعر البيك بالبلدة، بزعم البناء دون ترخيص، في خطوة تعد جزءًا من سياسة الاحتلال لتضييق الخناق على الفلسطينيين.

الاحتلال وابلاً من قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع بشكل عشوائي تجاه المواطنين في المنطقة، ما تسبب بحالات اختناق في صفوف الأهالي، خاصة في المناطق القريبة من المنازل المستهدفة.

يذكر أن قوات الاحتلال كانت قد سلمت أصحاب منازل قبل أيام في

3

خلال وقفة احتجاجية

على أعتاب رمضان.. موظفو «جوال» المفصولون بغزة يطالبون بـ«العدالة»

غزة/ محمد حجازي:

أمام المقر الرئيس لشركة «جوال» بمدينة غزة، لم تكن الهتافات مجرد أصوات عابرة، بل كانت صرخات استغاثة ممزوجة بالألم والقهر. هناك، حيث اجتمع عشرات الموظفين المفصولين من الشركة، برفقة عائلاتهم وأطفالهم، في وقفة سلمية غلب عليها الطابع الإنساني، للتنديد بقرار فصلهم الذي يصفونه بـ«التعسفي» والمطالبة بحقوقهم القانونية.

ورفع المشاركون لافتات خطت عليها عبارات «قطع الأرزاق من قطع الأعناق»، و«أين المسؤولية الاجتماعية يا شركة الاتصالات؟»، وسط مشاركة لافتة من حقوقيين وقانونيين أكدوا أن قضية هؤلاء الموظفين تمثل اختبارا حقيقيا لمدى احترام كبرى الشركات الفلسطينية للقانون والعدالة الاجتماعية.

بملامح يكسوها التعب، تحدث أسامة ضاهر، الموظف السابق في قسم التحصيل وأحد المتضررين من قرار الفصل، بلسان زملائه قائلا: «نحن لا نطلب المستحيل، نحن نبحث عن

5

عودة «الإرباك الليلي» في الضفة.. تصعيد شعبي لمواجهـــة اعتـــداءات المستوطنين

غزة/ محمد أبو شحمة:

عادت فعاليات «الإرباك الليلي» إلى الواجهة في قرية المغير شمال شرق رام الله، في خطوة تصعيدية جديدة ينفذها الأهالي احتجاجًا على اعتداءات المستوطنين المتكررة ومحاولات فرض واقع استيطاني في محيط القرية. ويؤكد منظمو الفعاليات أن هذه التحركات تأتي ردًا على تصاعد

3

إدانات فلسطينية وعربية وإسلامية

لأول مرة منذ 1967.. الاحتلال يقرّ تحويل أراض في الضفة إلى «أملاك دولة»

الناصرة/ فلسطين:

صدقت حكومة الاحتلال الإسرائيلي أمس على مشروع قرار، يقضي ببدء إجراءات تسوية وتسجيل أراضٍ في الضفة الغربية، وذلك للمرة الأولى منذ عام 1967، وسط إدانات فلسطينية وعربية وإسلامية.

4

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الاثنين 28 شعبان 1447هـ 16 فبراير/ شباط
Monday 16 February 2026
WWW.FELESTEEN.PS

في بيانها الختامي

القمة الأفريقية تطالب بدعم مطلق لعضوية فلسطين الكاملة وتحذر من تهجير أهالي غزة

أديس أبابا/ فلسطين:

أصدرت القمة الأفريقية في ختام اجتماعاتها بيانا ختاميا شاملا، حمل مواقف سياسية حازمة تجاه قضايا المنطقة.

وتصدر الملف الفلسطيني جدول أعمال القمة، حيث طالب القادة الأفارقة بمنح دولة فلسطين عضوية كاملة في منظمة الأمم المتحدة، بما يتماشى مع رغبة أغلبية دول المجتمع الدولي، مؤكدين أن هذه الخطوة تمثل حقا مشروعا للشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإنهاء الاحتلال.

كما أعلن بيان القمة عن الرفض القاطع لأي محاولات تهدف إلى تهجير الشعب الفلسطيني قسرا، معتبرين ذلك خرقا جسيما للقوانين الدولية.

كما حذر القادة من تدهور الوضع الإنساني الكارثي في قطاع غزة جراء الحصار المفروض، ومنع دخول المساعدات الطبية والإغاثية، ما يهدد حياة مئات الآلاف من المدنيين.

وأكدت القمة تضامنها الكامل مع نضال الفلسطينيين لنيل حريتهم وإقامة دولتهم المستقلة.

معلومة هوياتهم

نادي الأسير: 88 شهيدا بين صفوف الأسرى والمعتقلين بعد حرب الإبادة

رام الله/ فلسطين:

أفاد نادي الأسير بأن عدد شهداء الحركة الأسيرة منذ بدء حرب الإبادة ممن أعلنت عن هوياتهم ارتفع إلى (88) من بينهم 52 معتقلا من غزة، وذلك مع الإعلان عن استشهاد ضابط الإسعاف المعتقل حاتم ريان من غزة.

وقال نادي الأسير في بيان صدر عنه، أمس، إن الشهداء ارتقوا جراء جرائم التعذيب، والتجويع، والجرائم الطبية، والاعتداءات الجنسية الممنهجة، إلى جانب سلسلة من جرائم الحرمان والسلب والتنكيل والإذلال، والاحتجاز في ظروف حاطة من الكرامة الإنسانية.

وأضاف أنه لا يزال العديد من شهداء معتقلي غزة رهن جريمة الإخفاء القسري، إلى جانب العشرات الذين جرى إعدامهم ميدانيا، وقد شكّلت صور جثامين الأسرى ورفاتهم التي سُلّمت بعد وقف إطلاق النار دليلا قاطعا على عمليات الإعدام الميدانية الممنهجة التي ارتكبها جيش الاحتلال بحق الأسرى والمعتقلين خارج إطار القانون.

وأشار إلى أن هذه المرحلة تشكّل الأكثر دموية في تاريخ الحركة الفلسطينية الأسيرة، ليرتفع عدد شهدائها منذ عام 1967 (ممن تمت معرفة هوياتهم) إلى (325) شهيدا.

إلى جانب ذلك ارتفع عدد الشهداء المحتجزة جثامينهم من الأسرى والمعلومة هوياتهم إلى 96 شهيدا، منهم 85 بعد حرب الإبادة.

ترمب: "مجلس السلام" يتعهد بـ5 مليارات دولار لغزة

واشنطن/ فلسطين:

قال الرئيس الأمريكي دونالد ترمب إن الدول الأعضاء فيما يسمى «مجلس السلام" تعهدت بتقديم أكثر من 5 مليارات دولار لدعم الجهود الإنسانية وإعادة الإعمار في قطاع غزة، وذلك مع استعداد الولايات المتحدة لاستضافة الاجتماع الأول للمجلس في 19 فبراير/ شباط الجاري. وأضاف ترمب في منشور على منصته تروث سوشيال أن دول المجلس تعهدت أيضا بإرسال آلاف العناصر للمشاركة في قوة الاستقرار المزمع نشرها في غزة، مؤكدا أن المجلس «سيثبت أنه أهم هيئة دولية في التاريخ»، ومعربا عن فخره لتوليه رئاسة هذه الهيئة.

وقد أفادت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية نقلا عن مسؤولين في وقت سابق، أن الولايات المتحدة تعهدت بتقديم أكثر من مليار دولار لتمويل مشاريع مجلس السلام في غزة.

وأكد مسؤول في البيت الأبيض للصحيفة أن إدارة ترمب تتوقع تعهدات جديدة خلال الفترة المقبلة، مشيرا إلى أن خطة ترمب المؤلفة من 20 نقطة، التي أعلن عنها في سبتمبر/أيلول الماضي ومهدت لوقف إطلاق النار، تنص على أن يتولى مجلس السلام «إدارة التمويل وإرساء الإطار العام لإعادة تطوير غزة».

وبحسب المصادر، فإن جزءا كبيرا من التعهدات المالية خُصص لتمويل مشاريع إنسانية في قطاع غزة، إضافة إلى دعم قوة الاستقرار الدولية ضمن الخطة التي يعمل عليها المجلس.

وانضم أكثر من 20 دولة حتى الآن إلى مجلس السلام، الذي دشنه ترمب في 22 يناير/كانون الثاني الماضي، حيث جرى التوقيع على ميثاقه التأسيسي في حفل على هامش المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس بسويسرا.

حماس تندد

استشهاد 12 مواطنا في انتهاك إسرائيلي جديد لاتفاق غزة

غزة/ فلسطين:

استشهد أمس 12 مواطنا في قصف إسرائيلي تواصل خارج مناطق انتشار جيش الاحتلال في قطاع غزة، في انتهاك جديد لاتفاق وقف حرب الإبادة الجماعية.

وقال جهاز الدفاع المدني في غزة إن 5 شهداء ارتقوا في غارة إسرائيلية استهدفت خيمة تؤوي نازحين قرب مفترق الاتصالات في منطقة الفالوجا، غرب جباليا شمال قطاع غزة.

وأضاف أن 5 آخرين استشهدوا وأصيب عدد من الأشخاص بجروح إثر غارة إسرائيلية أخرى استهدفت محيط المسلخ التركي غرب خان يونس جنوب قطاع غزة، في حين استشهد مواطن في حي تل الهوا جنوب غرب مدينة غزة.

من جهة أخرى، نفذ جيش الاحتلال عمليات نسف واسعة لمبان سكنية في محيط دوار الشيخ زايد شمال مخيم جباليا، بالتزامن مع قصف مدفعي وإطلاق نار كثيف من الآليات العسكرية.

كما أفادت مصادر صحفية باغتيال قيادي بسرايا القدس في قصف على حي تل الهوا في غزة.

وصباح أمس، قالت وزارة الصحة في بيان: إن 10 شهداء و9 إصابات وصلوا مستشفيات القطاع خلال 24 ساعة.

وفي ردها على القصف الإسرائيلي، قالت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) إن الاحتلال يواصل ارتكاب المجازر بحق الشعب الفلسطيني في غزة باستهدافه خيام نازحين، «في خرق خطير» لاتفاق وقف إطلاق النار.

وأضافت الحركة أن الاحتلال يحاول فرض وقائع دموية على الأرض، وتوجيه رسالة مفادها أن لا وزن لكل الجهود بتثبيت التهدئة في غزة.

ويأتي ذلك ضمن الخروقات الإسرائيلية المتواصلة لاتفاق وقف إطلاق النار الساري منذ العاشر من أكتوبر/ تشرين الأول 2025، عقب انسحاب جيش الاحتلال من المواقع والمناطق المأهولة في القطاع، وبدء عودة النازحين إلى شمالي القطاع، وذلك في إطار المرحلة الأولى من مبادرة الرئيس الأمريكي دونالد ترمب لإنهاء الحرب على غزة.

مجمع ناصر الطبي يرد على بيان «أطباء بلا حدود» ويؤكد مأمونية المستشفى

خانيونس/ فلسطين:

قالت إدارة مجمع ناصر الطبي في خانيونس أمس، إنها تابعت بشكل دقيق أهم ماورد من تصريحات صحفية أوردها بيان منظمة أطباء بلا حدود من ادعاءات تُوجب توضيحها أمام كافة المتابعين للوضع الصحي والإنساني في قطاع غزة.

وأشارت إدارة المجمع في بيان، أن قطاع غزة يمر نتيجة حرب الإبادة، وفي ظل استهداف المؤسسات المختلفة بعدد من الظواهر الخارجة عن سلوك شعبنا.

وأوضحت أن من هذه الظواهر لجوء بعض أفراد العائلات إلى حمل السلاح والاحتكام إليه، لافتة إلى أن المجمع تعرض في غير مرة لاعتداء تلك العائلات وبعض الأفراد والمجموعات المنفلتة.

ولفتت إلى أنه جرى ترتيب وجود شرطة لحراسة المستشفى، بما يضمن مأمونية تقديم الخدمات والحفاظ على الطواقم الطبية، ومنع الاعتداء على المستشفى ومقدارته والعاملين فيه.

ونبهت إلى أن بعض الخروقات ما زالت تحدث بين الحين والآخر من بعض المنفلتين وبتم ملاحقتهم أولًا بأول.

وأكدت على مأمونية المستشفى وتجنيبه أي مظاهر مسلحة، وأن هناك إجماع وطني على ضرورة الحفاظ على المؤسسات الصحية وعدم إعطاء أي ذرائع للاحتلال ليواصل أهدافه بتدمير القطاع الصحي.

وأعربت عن استغرابها من بيان منظمة أطباء بلا حدود، داعية للعدول عن تلك القرارات التي من شأنها تكريس معاناة شعبنا في ظل الظروف الراهنة.

وكانت منظمة أطباء بلا حدود أوقفت الأنشطة الطبية المتعلقة بالحالات غير الحرجة في مجمع ناصر الطبي في خانيونس جنوبي قطاع غزة، بتاريخ 20 يناير/كانون الثاني، بسبب مخاوف حيال «إدارة المبنى، والحفاظ على حياده، وانتهاكات أمنية». في المقابل، أكدت وزارة الداخلية والأمن الوطني في غزة أنها تبذل جهودًا متواصلة ومكثفة لضمان عدم وجود أية مظاهر مسلحة داخل حرم المستشفيات، خاصة من أفراد بعض العائلات الذين يدخلون المستشفيات.

تشغيل معبر رفح لا يرتقي للحد الأدنى

"صحة غزة": 20 ألف مريض وجريح بانتظار السفر للعلاج

غزة/ فلسطين:

قالت وزارة الصحة في غزة، أمس، إن أكثر من 20 ألف مريض وجريح ينتظرون السفر للعلاج، والتشغيل الجزئي لمعبر رفح لا يرقى لحجم الكارثة الإنسانية.

وذكرت الوزارة في بيان لها، أنها تتابع ببالغ القلق والاستياء استمرار إغلاق وتشغيل معبر رفح البري بصورة جزئية ومُقيدة، في ظل تفاقم الأوضاع الصحية والإنسانية الكارثية التي يمر بها أبناء قطاع غزة.

وأضافت «لقد تجاوز عدد المرضى والجرحى الذين ينتظرون السفر لتلقي العلاج في الخارج حاجز (20,000) مريض وجريح، بينهم حالات حرجة من مرضى السرطان، وأمراض القلب، والفشل الكلوي والإصابات البالغة.

وشددت على أن هذه الحالات تطلب تدخلات جراحية متقدمة غير متوفرة داخل القطاع بفعل الحصار والاستهداف المتكرر للمنظومة الصحية.

وبينت أنه وعلى الرغم من الإعلان عن تشغيل معبر رفح البري بشكل جزئي بتاريخ 2 فبراير 2026، إلا أن الأعداد المسموح بسفرها حتى الآن تبقى محدودة للغاية ولا تتناسب مطلقاً مع حجم المأساة الصحية المتفاقمة، الأمر الذي يجعل من هذا التشغيل الجزئي إجراءً غير كافٍ ولا يرقى إلى الحد الأدنى من الالتزامات الإنسانية الواجبة تجاه المرضى والجرحى.

وحسب البيان، فإن الصحة تلقت شهادات قاسية ومؤلمة من مرضى وجرحى خرجوا للعلاج في الخارج، تفيد بتعرضهم لإجراءات تضييق وتعقيدات غير مبررة، وتعكس سياسة ممنهجة تزيد من معاناتهم النفسية والجسدية، وتضاعف من الأعباء الواقعة عليهم في ظروف صحية وإنسانية بالغة التعقيد.

كما قالت إن استمرار العمل بهذه الآلية المقيدة لمعبر رفح البري، والتي تحد من أعداد المسافرين وتُبطئ إجراءات الإجلاء الطبي، يشكل تهديداً مباشراً لحياة آلاف المرضى، ويساهم في مفاقمة الأوضاع الإنسانية والصحية بشكل خطير، ويضع المجتمع الدولي أمام مسؤولياته القانونية والأخلاقية.

وطالبت بفتح معبر رفح البري بشكل دائم ومنتظم، بما يضمن حرية حركة المرضى والجرحى دون قيود أو تأخير.

ودعت لإجلاء عاجل وفوري للمرضى والجرحى ذوي الحالات الخطيرة، وزيادة أعداد المسافرين بما يتناسب مع حجم الاحتياج الطبي المتراكم.

ودعت الجهات الدولية والإنسانية المعنية إلى التدخل الفوري للضغط من أجل ضمان حق المرضى في العلاج والسفر، باعتباره حقاً إنسانياً أصيلاً تكفله القوانين والمواثيق الدولية.

وبينت الوزارة أنها تضع هذه المعطيات أمام الرأي العام المحلي والدولي، لتؤكد أن حياة المرضى ليست أرقاماً قابلة للتأجيل، وأن استمرار تعطيل سفرهم يهدد بفقدان المزيد من الأرواح، وهو ما يستوجب تحركاً عاجلاً ومسؤولاً لإنهاء هذه المعاناة المتفاقمة.

مصدر أمني بغزة: عناصر من العصابات العميلة سلّموا أنفسهم

غزة/ فلسطين:

قال مصدر أمني في قطاع غزة، إن عددًا من عناصر العصابات العميلة التابعة للاحتلال الإسرائيلي، سلّموا أنفسهم لقوى الأمن خلال الساعات الماضية. وأعرب المصدر، في تصريح صحفي أمس، عن تقديره مواقف العائلات والشخصيات الوطنية، في تسوية ملفات عناصر العصابات العميلة التائبين وفق الأصول القانونية والوطنية.

وكانت قوى الأمن بغزة دعت عناصر العصابات العميلة إلى تسليم أنفسهم قبل فوات الأوان، معبرة عن تقديرها لعائلات بعض هؤلاء العناصر الذين بادروا إلى تسليم أبنائهم وتسوية ملفاتهم الأمنية بما لا يتعارض مع القانون.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

هدم منزلا في قلقيلية واستولى على موقع أثري بمسافر يطا

الاحتلال يخطر بهدم أكثر من 20 منزلا ومنشأة في القدس.. وعضو «كنيست» يقتحم الأقصى

محافظات/ فلسطين:

أخطرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، بإخلاء وهدم أكثر من 20 منزلا ومنشأة سكنية وزراعية وتجارية في بلدة عناتا شمال شرق القدس المحتلة، في وقت اقتحم عضو في برلمان الاحتلال «الكنيست» المسجد الأقصى.

فقد أفادت محافظة القدس، بأن قوات الاحتلال سلمت الإخطارات لأصحاب المنازل في منطقة وعر البيك بالبلدة، بزعم البناء دون ترخيص، في خطوة تعد جزءًا من سياسة الاحتلال لتضييق الخناق على الفلسطينيين.

وأوضحت أن قوات الاحتلال أطلقت الاحتلال وابلاً من قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع بشكل عشوائي تجاه المواطنين في المنطقة، ما تسبب بحالات اختناق في صفوف الأهالي، خاصة في المناطق القريبة من المنازل المستهدفة.

يذكر أن قوات الاحتلال كانت قد سلمت أصحاب منازل قبل أيام في المنطقة ذاتها عدة إخطارات بهدم منشآت، في إطار سياسة تهدف إلى الضغط على السكان الفلسطينيين وتقييد حقهم في البناء.

وتتعرض بلدة عناتا، على غرار العديد من بلدات القدس المحتلة، لسياسة ممنهجة من الهدم والتضييق، عبر توزيع إخطارات متكررة بذريعة البناء دون ترخيص.

في السياق، هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، منزلا شرق قلقيلية.

وأفادت مصادر محلية لوكالة «وفا»، بأن قوات الاحتلال اقتحمت قرية جيوس شرق قلقيلية، وهدمت منزلا مساحته 160 مترا مربعا، يعود للمواطن عمار البدوي أبو شارب، ويقطنه 17 فردا، وذلك بذريعة البناء دون ترخيص.

وفي الخليل، سلمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، إخطارا «بوضع اليد» على تل ماعين الأثري في مسافر يطا؛ بهدف إقامة برج عسكري عليه.

وقال الناشط الإعلامي أسامة مخامرة، إن قوات الاحتلال سلمت المواطنين إخطارًا بوضع اليد على المنطقة الأثرية المذكورة والاستيلاء عليها، وذلك بدعم من حكومة الاحتلال والمتطرف بن غفير الذي أصدر تعليمات بذلك، بحجة تأمين المستعمرين الذين يواصلون اقتحامها، لإقامة صلواتهم التلمودية.

وتعود ملكية هذه الأرض إلى عائلة الحمامدة، وتقع على بعد عشرات الأمتار من منازلهم، حيث أعرب الأهالي عن مخاوفهم من سياسة الاحتلال الرامية لترحيلهم من المنطقة عبر ممارسات الاحتلال ومستعمريه.

وفي القدس المحتلة، اقتحم عضو الكنيست الإسرائيلي عميت هليفي، باحات المسجد الأقصى المبارك، وهاجم قرار منع اقتحامات المستوطنين خلال ساعات الظهيرة في شهر رمضان المبارك، مطالبًا بعدم إحداث أي تغيير على ما وصفه بـ»صلوات اليهود» داخل المسجد.

وأكدت محافظة القدس أن اقتحام هليفي جاء في إطار جولة استفزازية برفقة ما تُسمّى إدارة «جبل الهيكل»، في ظل تصاعد الدعوات الإسرائيلية لفرض واقع جديد داخل المسجد الأقصى، بما يشكل تهديدًا للمقدسات الإسلامية ومحاولة لتغيير الوضع القائم في باحاته.

وفي السياق ذاته، أفادت المحافظة بأن قوات الاحتلال سلّمت الأسير المحرر وحارس المسجد الأقصى فادي عليان قرارًا يقضي بإبعاده عن المسجد لمدة ستة أشهر، ضمن سلسلة إجراءات تقييدية تستهدف الفلسطينيين في محيط المسجد.

في سياق آخر، اقتحم عضو كنيست الاحتلال المتطرف تسيفي تسوكوت برفقة عدد من المستعمرين، مدرسة بنات اللبن الشرقية الثانوية جنوب نابلس، أثناء الدوام المدرسي.

وأفادت وكالة «وفا»، بأن المتطرف تسوكوت اقتحم باحة المدرسة برفقة مستعمرين مسلحين بشكل استفزازي، وقاموا بالتصوير داخل المدرسة وهددوا الهيئة التدريسية، مضيفة أن جيش الاحتلال اقتحم القرية بعد خروج المستعمرين من المدرسة مباشرة.

وأدانت وزارة التربية والتعليم العالي اقتحام عصابات المستوطنين بقيادة عضو «كنيست الاحتلال» اليميني المتطرف تسفي سوكوت مدرسة بنات اللبن الشرقية الثانوية في مديرية جنوب نابلس خلال ساعات الدوام المدرسي.

وأكدت الوزارة إدانتها لهذه الاقتحامات المتكررة التي تستهدف البيئة التعليمية الفلسطينية، وتدعو المجتمع الدولي للضغط لوقف هذه الممارسات التي تنتهك حقوق الطلبة والمعلمين في التعليم الآمن.

وشددت الوزارة على استمرارها في حماية المدارس والدفاع عن حقوق الطلبة والمعلمين، والعمل على توفير بيئة تعليمية آمنة ومستقرة لكل الطلبة.

اقتحامات

إلى ذلك، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مخيم شعفاط شمال شرق القدس المحتلة.

وأفادت مصادر محلية، بأن آليات الاحتلال اقتحمت المخيم، وانتشرت في شوارعه، دون أن يبلغ عن اعتقالات أو مواجهات حتى إعداد الخبر.

وفي بيت لحم، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بلدة تقوع جنوب شرق بيت لحم.

وأفاد مصدر أمني لوكالة «وفا»، بأن قوات الاحتلال داهمت البلدة، وتمركزت في عدة أحياء منها، دون أن يبلغ عن اعتقالات.

كما هاجم مستعمرون منزلاً في بلدة قصرة جنوب نابلس واعتدوا على مواطن باستخدام آلة حادة، وفق ما أفاد رئيس بلدية قصرة، هاني عودة.

وأوضح عودة أن الاعتداء وقع في منطقة رأس العين غرب البلدة، حيث تعرّض المواطن لإصابات تم نقله على أثرها إلى مركز الجزائر الطبي لتلقي العلاج، فيما حطم المستعمرون نوافذ أحد المنازل.

وأشار إلى أن بلدة قصرة تشهد اعتداءات متكررة من المستعمرين بشكل شبه يومي، ما يفاقم معاناة السكان المحليين ويزيد التوتر في المنطقة.

في السياق، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، قرى وبلدات في محافظة جنين.

وقالت مصادر محلية لوكالة «وفا»، إن قوات الاحتلال اقتحمت بلدة سيلة الحارثية غرب جنين، وداهمت عددا من المنازل، وفتشتها.

وأضافت المصادر ذاتها، أن تلك القوات اقتحمت بلدة دير ابو ضعيف شرقا، وداهمت منزل الأسير المحرر محمد اسامة محاميد.

كما اقتحمت قوات الاحتلال قريتي بير الباشا وبيت قاد، وداهمت منازل، وفتشتها، وعبثت في محتوياتها، دون أن يبلغ عن اعتقالات.

وفي سياق إرهاب متواصل، هاجم مستعمرون، أمس، منازل المواطنين في بلدة بيتا، جنوب نابلس.

وأفادت مصادر محلية، بأن مستعمرين هاجموا عددا من المنازل في منطقتي الحرايق وبير قوزا، قرب جبل صبيح في بلدة بيتا، وأن حارس المستعمرة منع مركبة الإسعاف والأهالي من الوصول للمنطقة.

وأشارت المصادر ذاتها إلى أن أهالي البلدة هبوا للتصدي لهجوم المستعمرين على أحد المنازل في جبل بئر قوزا، دون أن يبلغ عن إصابات.

كما شرع مستعمرون، بتسييج نحو 1500 دونم من الأراضي في منطقة خربة سمرة بالأغوار الشمالية، بحسب ما أفاد رئيس مجلس قروي المالح، مهدي دراغمة.

وأوضح دراغمة أن الأراضي المستهدفة كانت مملوكة قانونياً بموجب الطابو، وكانت تقطنها سابقاً ست أسر فلسطينية من عائلة «المساعيد»، أجبرت على الرحيل قبل عام نتيجة اعتداءات المستعمرين المستمرة.

وأشارت وكالة «وفا» إلى أن هذه الخطوة تأتي ضمن سلسلة من عمليات تسييج المستعمرين لمئات آلاف الدونمات الزراعية والرعوية في الأغوار الشمالية خلال الأشهر الماضية، ما أثر بشكل مباشر على حياة المزارعين الفلسطينيين ومصادر رزقهم.

ويشهد القطاع الزراعي في الأغوار الشمالية تصاعداً في الاعتداءات الاستيطانية، ما يفاقم من المعاناة الاقتصادية والاجتماعية للسكان وأصحاب الأراضي.

كما أطلق مستعمرون، أبقارهم وإبلهم في أراضي المواطنين بمسافر يطا جنوب الخليل، فيما أقدم آخرون على سرقة مركبة، في وقت منعت فيه قوات الاحتلال نشطاء سلام من توثيق هذه الانتهاكات.

وقال الناشط الإعلامي أسامة مخامرة إن مستعمرين أطلقوا مواشيهم في الأراضي الزراعية ومحيط منازل المواطنين في منطقتي أشكارة وخربة المركز بمسافر يطا، ما تسبب في تخريب المزروعات والأشجار وإلحاق أضرار بممتلكات الأهالي.

وأضاف أن مستعمرين سرقوا مركبة تعود للمواطن شداد الحمامدة في منطقة حوارة بمسافر يطا.

وأشار إلى أن قوات الاحتلال طردت اثنين من النشطاء الإسرائيليين من خربة الفخيت بمسافر يطا، ومنعتهم من توثيق الانتهاكات المتواصلة في المنطقة، والتي تصاعدت بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة، وطالت مختلف التجمعات في مسافر يطا وجنوب الخليل.

وأوضح أن هذه الاعتداءات تجري بحماية قوات الاحتلال التي عززت من تواجدها العسكري في محيط المستعمرات.

وفي رام الله، اقتحم مستعمرون، منطقة تل العاصور شرق رام الله.

وقالت مصادر محلية، إن مستعمرين اقتحموا منطقة العاصور بين قرية دير جرير وبلدة سلواد، دون أن يبلغ عن مواجهات.

وفي نابلس، اعتدى مستعمرون، على شاب جنوب مدينة نابلس.

وأفادت مصادر محلية، بأن عددا من المستعمرين هاجموا منطقة وادي الحاج عيسى، الواقعة بين قريتي عقربا وجوريش، وقاموا بالاعتداء على أحد الشبان.

وتشهد المنطقة خلال الأيام الأخيرة سلسلة من الاعتداءات المتكررة من قبل المستعمرين.

اعتقالات

من جهة أخرى، اعتقلت وحدة إسرائيلية خاصة (مستعربون)، شبانا بالقرب من بلدة العيزرية، شرق القدس المحتلة.

وأظهرت مقاطع فيديو قيام مستعربين بإيقاف مركبة يستقلها ثلاثة شبان، لم تعرف هويتهم حتى اللحظة، واعتقالهم، وسط حالة من التوتر في المنطقة.

في السياق، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، الصحفية نسرين سالم من شارع الزهراء بالقدس المحتلة، أثناء قيامها بواجبها المهني في تغطية الأحداث الميدانية بالمدينة.

يذكر أن سالم تعمل مراسلة ميدانية، وقد سبق أن تعرضت للتهديد والملاحقة خلال تغطيتها للاقتحامات والاعتقالات، وهو ما يعكس استمرار سياسة الاحتلال في التضييق على حرية الصحافة في المدينة.

كما اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، شابين من مخيم الفارعة جنوب طوباس، بحسب ما أفاد مدير نادي الأسير في طوباس، كمال بني عودة.

وأشار بني عودة إلى أن الشابين المعتقلين هما أحمد صلاح حسن سوالمة (39 عامًا)، ومحمود محمد علي ولويل (31 عامًا)، وتم استدعاؤهما للتحقيق في معسكر سالم قبل اعتقالهما.

وفي أريحا، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الأحد، شابين من قرية الجفتلك.

وأفاد مدير نادي الأسير في محافظة أريحا والأغوار عيد براهمة لوكالة «وفا»، بأن جيش الاحتلال اعتقل الشابين أسامة محمد عمر ادعيس، ونور الدين عمر محمد ادعيس، من سكان قرية الجفتلك.

وفي رام الله، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، طفلا من قرية عابود، وشابا من بلدة نعلين، في محافظة رام الله والبيرة.

وأفادت مصادر أمنية لـ»وفا»، بأن قوات الاحتلال اعتقلت الطفل محمد عبد المجيد (14 عاما) بعد مداهمة منزل ذويه في قرية عابود شمال غرب رام الله، والشاب حامد سرور (25 عاما) من بلدة نعلين غربا.

وأضافت المصادر ذاتها، أن قوات الاحتلال اقتحمت بلدة بيرزيت، وداهمت سكنا للطلبة، دون ان يبلغ عن اعتقالات.

كما اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، 12 مواطنا من بلدتي عصيرة الشمالية، وبيت فوريك شرق نابلس، عقب دهم وتفتيش منازلهم.

وأفادت مصادر محلية لوكالة «وفا»، بأن قوات الاحتلال اعتقلت ستة مواطنين من عصيرة الشمالية، وهم : أحمد ياسين، وأسامة محمد سوالمة، وصادق اسعد سوالخة، وعلي طوباسي، وبلال كايد، وقيس سوالمة.

وأضافت المصادر ذاتها، أن قوات الاحتلال اعتقلت ستة آخرين من بيت فوريك، وهم: كنان عادل خطاطبة، ايمن عارف حج محمد، زاهي عادل خطاطبة، مصطفى ممدوح حنني، قصي مليطات، وابراهيم حنني.

عودة «الإرباك الليلي» في الضفة.. تصعيد شعبي لمواجهة اعتداءات المستوطنين

غزة/ محمد أبو شحمة:

عادت فعاليات «الإرباك الليلي» إلى الواجهة في قرية المغير شمال شرق رام الله، في خطوة تصعيدية جديدة ينفذها الأهالي احتجاجًا على اعتداءات المستوطنين المتكررة ومحاولات فرض واقع استيطاني في محيط القرية.

ويؤكد منظمو الفعاليات أن هذه التحركات تأتي ردًا على تصاعد هجمات المستوطنين على الأراضي الزراعية وممتلكات المواطنين، في ظل حماية توفرها قوات الاحتلال.

وتتخذ فعاليات الإرباك الليلي طابعًا شعبيًا ميدانيًا، حيث يشعل الشبان إطارات مطاطية في المناطق القريبة من مواقع الاحتكاك، ويستخدم آخرون أبواقًا تصدر أصواتًا مرتفعة، فيما تسلط أضواء الليزر وترفع المشاعل في مشهد يهدف إلى إرباك المستوطنين وإيصال رسالة احتجاج ليلية متواصلة.

ويستند هذا الشكل من المقاومة الشعبية إلى تجربة بلدة بيتا جنوب نابلس، التي شهدت انطلاق هذا النمط الاحتجاجي رفضًا لإقامة بؤرة استيطانية على أراضيها، قبل أن ينتقل لاحقًا إلى مناطق أخرى في الضفة الغربية.

وتشهد قرية المغير بين الحين والآخر مواجهات مع قوات الاحتلال عقب اعتداءات المستوطنين، ما ينذر باحتمال اتساع رقعة التوتر في المنطقة، خاصة في ظل تصاعد الأنشطة الاستيطانية في محيط رام الله.

رسالة صمود

وفي هذا السياق، أشاد القيادي في حركة المقاومة الإسلامية حماس عبد الرحمن شديد بعودة الفعاليات في المغير، معتبًرا أنها تعكس إرادة شعبية لا تكسر، وأن محاولات المستوطنين لفرض أمر واقع في قرى الضفة الغربية "ستتحطم أمام صمود الأهالي".

وقال شديد في تصريح صحفي: إن «تصاعد اعتداءات المستوطنين في الضفة الغربية والقدس يتم بدعم وحماية من جيش الاحتلال»، عادا أن الهدف من هذه الاعتداءات هو تهجير السكان وفرض وقائع جديدة على الأرض، وهو ما يواجهه الأهالي بفعاليات ميدانية متواصلة.

الناشط في قرية المغير محمد النعسان، أكد من جهته أن اعتداءات المستوطنين بمساندة جيش الاحتلال شهدت تصاعد غير مسبوق في الفترة الأخيرة، خاصة ضد أهالي القرية، وتجريف وتخريب الأراضي الزراعية واقتلاع أشجار الزيتون.

وقال المغير لصحيفة «فلسطين»: «لا يوجد أي حماية من أي جهة لوقف اعتداءات المستوطنين لذلك اخذ أهالي القرية على عاتقهم التحرك من أجل مواجهة هؤلاء بأي طريقة لحمايتهم والحفاظ على ما تبقى لهم من ممتلكات زراعية وأشجار الزيتون».

وأوضح أن أهالي القرية اتخذوا قرار بالاستفادة من فعاليات الإرباك الليلي التي بدأها أهالي بلدة بيتا في نابلس وحققت «نتائج رائعة» وأوقفت بطش المستوطنين وأدت لانسحابهم من بؤرة استيطانية في منطقتهم.

وبين أن أولى الفعاليات كانت إشعال الإطارات المطاطية بكثافة في المناطق التي يقترب منها المستوطنين بهدف إبعادهم عن تلك الأماكن وتخويفهم وهو ما ينجح في اليوم الأول لبدء فعاليات الإرباك الليلي.

كذلك، أكد الناشط في المقاومة الشعبية محمد دويكات، أن فعاليات الإرباك الليلي التي عادت في قرية المغير في رام الله هي ضرورة خاصة في ظل تجاوزات المستوطنين واعتداءاتهم واستفزازاتهم المستمرة بحق المواطنين.

وقال دويكات لصحيفة «فلسطين»: «الفعاليات بدأت بشكل جزئي من خلال إشعال النار ولكن ستأخذ أشكال أكثر تطورًا خلال الأيام القادمة، وستشهد مشاركة أوسع من أبناء قرية المغير من أجل حمايتهم من المستوطنين ووقف اعتداءاتهم التي فاقت عن الوصف خلال الأيام الماضية».

وأوضح أن أهالي قرية المغير يعرفون ماذا سينفذون خلال الأيام القادمة من فعاليات شعبية ضد المستوطنين وبأساليب مبتكرة وأخرى من نماذج نجحت في جبل صبيح في نابلس وأماكن أخرى في الضفة الغربية.

وأشار إلى أن بطش المستوطنين يحتاج إلى توحد من قبل أهالي القرى في الضفة الغربية ومواجهتهم من خلال الطرق المتاحة.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

WWW.FELESTEEN.PS

"ثورة استيطانية".. ماذا يعني قرار الاحتلال تسجيل وتسوية أراضي الضفة؟

رام الله/ الجزيرة نت:

في خطوة وصفها وزير المالية في حكومة الاحتلال بتسلئيل سموتريتش بأنها «ثورة استيطانية» للسيطرة على أراضي الضفة الغربية المحتلة، أقرت حكومة الاحتلال، أمس، بدء عملية تسوية وتسجيل مساحات واسعة من أراضي الضفة باعتبارها «أراضي دولة»، وهي سابقة لم تحدث منذ احتلال الضفة عام 1967.

ما جوهر القرار؟

صدّقت حكومة الاحتلال على مشروع قرار يجيز تسجيل أراض في الضفة الغربية باعتبارها «أراضي دولة»، في خطوة تفتح الباب أمام تحويل ملكية هذه الأراضي رسميا إلى سلطات الاحتلال.

ويمكّن القرار حكومة الاحتلال من تخصيص هذه الأراضي للمستوطنين، وتمليكها لجيش الاحتلال وغيره من الأجهزة والمؤسسات الإسرائيلية، وهو تطور لم يكن ممكنا خلال السنوات الماضية نتيجة غياب مسار تسجيل رسمي شامل في الضفة منذ عام 1967.

ماذا يعني القرار الجديد؟

تفويض «سلطة تسجيل وتسوية الحقوق العقارية» في وزارة القضاء في حكومة الاحتلال للعمل داخل الضفة المحتلة.

تثبيت ملكية مساحات شاسعة من الضفة الغربية باسم دولة الاحتلال في سجلات رسمية (طابو إسرائيلي).

تخصيص ميزانيات وكوادر بشرية ضخمة لإنهاء «النزاعات القانونية» حول ملكية الأرض لصالح التوسع الاستيطاني.

لماذا الآن؟

يأتي هذا القرار كجزء من حزمة تشريعات وإجراءات أقرها المجلس الوزاري الاحتلالي المصغر للشؤون السياسية والأمنية (الكابينت) في 8 فبراير/شباط الجاري، تهدف إلى قلب الواقع القانوني في الضفة من خلال:

إنهاء عوائق الاستيطان: غياب التسجيل الرسمي كان يعرقل صفقات بيع الأراضي وتطوير البنية التحتية للمستوطنات بسبب الملاحقات القضائية في المحاكم.

تغيير قوانين الملكية: تم إلغاء القانون الأردني الذي كان يمنع الأجانب (المستوطنين) من شراء الأراضي مباشرة، وأصبح بإمكان المستوطن الشراء مباشرة دون الحاجة لشركات وسيطة.

القرار وفق القانون الدولي

وفقا للقانون الدولي، وقرار مجلس الأمن 2334، الصادر بتاريخ 23 ديسمبر/كانون الأول 2016 بأغلبية ساحقة، تعتبر هذه الإجراءات باطلة لأن «القوة القائمة بالاحتلال» لا تملك حق تغيير القوانين السارية في الأرض المحتلة أو نقل ملكية الأراضي العامة لصالح مواطنيها. وأكد القرار عدم شرعية إنشاء (إسرائيل) للمستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967 بما فيها شرقي القدس، ويعد إنشاء المستوطنات انتهاكا صارخا بموجب القانون الدولي وعقبة كبرى أمام تحقيق ما يسمى «حل الدولتين».

تداعيات القرار: من «الضم الزاحف» إلى «الضم القانوني»

يمكن تلخيص التداعيات لهذا القرار في 4 محاور رئيسية:

السيادة القانونية (تجاوز الإدارة العسكرية): بإسناد المهمة لوزارة القضاء الإسرائيلية بدلا مما تسمى الإدارة المدنية التابعة للجيش، تخطو (إسرائيل) خطوة واسعة نحو معاملة الضفة الغربية كجزء سيادي من «دولة الاحتلال» وليس أرضا محتلة تدار عسكريا.

السيطرة الميدانية في مناطق (أ) و(ب): لم يقتصر الأمر على مناطق (ج)، بل شمل القرار توسيع صلاحيات الهدم والرقابة الإسرائيلية لتشمل مناطق (أ) و(ب) الخاضعة إداريا للسلطة بذريعة حماية الآثار والمياه والبيئة.

تصفية «بروتوكول الخليل»: سحب صلاحيات الترخيص والبناء من بلدية الخليل في منطقة الحرم الإبراهيمي والمستوطنة المحيطة به، مما يعني إلغاء عمليا للاتفاقات الموقعة عام 1997 وتقويضا لولاية المؤسسات الفلسطينية. ويقسّم اتفاق الخليل -الذي أبرم في 17 يناير/كانون الثاني -1997 المدينة إلى قسمين: «الخليل "1" ويتبع للسيادة الفلسطينية، و»الخليل 2» ويخضع للسيطرة الإسرائيلية ويضم أجزاء واسعة من جنوب وشرق المدينة.

تسهيل الاستيلاء والتهويد: فتح سجلات الأراضي للاطلاع العام يسهل على الجمعيات الاستيطانية تحديد الثغرات القانونية في ملكية الأراضي الفلسطينية (خاصة لأملاك الغائبين) والسيطرة عليها عبر صفقات «مباشرة» أو «ملتوية».

ما خطورة القرار الأخير؟

المحلل السياسي المختص بالشأن الفلسطيني سليمان بشارات حذر من أن القرارات الإسرائيلية تمثل مرحلة جديدة في مشروع الفصل بين الإنسان الفلسطيني وأرضه، وهو -بحسب وصفه- «جوهر المشروع الاحتلالي الاستيطاني القائم على الإحلال وإعادة تشكيل العلاقة مع الأرض لصالح المستوطن».

وقال بشارات للجزيرة نت إن هذه المقاربة تُعزّز خطاب قادة المستوطنين القائل بأن «الأرض تعود إلى أصحابها»، وهو ما يصفه بجزء أصيل من الفكر الإحلالي الذي ترتكز عليه العقيدة الاستيطانية.

وأشار المحلل السياسي إلى أن (إسرائيل) تسعى اليوم إلى محو المعادلة التاريخية واستبدالها بمعادلة جديدة تقوم على تصوير الفلسطيني كطرف غير مرتبط بأرضه، في حين يُقدَّم المستوطن بوصفه صاحب الحق الحصري فيها.

أي المناطق مرشحة أولا للتسجيل؟

في ما يتعلق بالميدان، أكد بشارات أن منطقة الخليل تأتي على رأس المناطق المستهدفة وفق القرارات الإسرائيلية الأخيرة، مشيرا إلى أن حكومة الاحتلال تحاول إطلاق نموذج أولي هناك يمكن تطبيقه لاحقا على مختلف مناطق الضفة الغربية.

وقال إن (إسرائيل) تعمل -كما حدث في القدس- على نمذجة جديدة للواقع الميداني تهدف إلى إحلال هوية جديدة على حساب الهوية الفلسطينية العربية الإسلامية، وأوضح أن الاحتلال نفّذ في القدس «عملية إحلال كاملة للهوية الوجودية للمدينة»، واستبدلها بهوية يهودية استعمارية، وهو النموذج الذي تسعى (إسرائيل) -بحسب قوله- إلى تعميمه من الخليل وصولا إلى بقية مناطق الضفة الغربية.

ما أبعاد القرار؟

بعد إجرائي إداري: يرى بشارات أن قرار الاحتلال إجرائي إداري، يستهدف إعادة تنظيم الوجود الاستيطاني في الضفة الغربية عبر إنشاء إدارات محلية وربط التجمعات الاستيطانية ببعضها البعض، بما يحوّلها من نقاط متفرقة إلى تكتلات منظمة ومدعومة ببنية تحتية وموارد وميزانيات كاملة.

بعد سياسي: أوضح بشارات أن البعد الثاني ذو طبيعة سياسية، ويهدف إلى قتل أي إمكانية لوجود مظلة سياسية فلسطينية في الضفة الغربية، مقابل تعزيز كينونة سياسية يهودية استيطانية تُشكّل نواة ما يسمى بـ»دولة المستوطنين».

بعد قانوني: يتمثل -وفق بشارات- في السعي إلى شطب القوانين التي كانت تحمي الحق الفلسطيني بالأرض، وعلى رأسها القانونان العثماني والأردني وسجلاتهما الرسمية، اللذان شكّلا لعقود أساس إثبات الملكية الفلسطينية.

وأشار إلى أن فتح السجلات القديمة وتغيير منظومة القوانين يمثل محاولة لإحلال القانون الإسرائيلي مكانها، بما يؤدي إلى إعادة تعريف العلاقة بين الفلسطيني وأرضه، وتوفير أدوات قانونية جديدة لنقل الملكيات إلى المستوطنين وسحب الصفة القانونية عن حق الفلسطينيين فيها.

ما الذي سيتغير غدا؟

ينهي هذا القرار حالة «المنع القانوني» التي كانت تحكم أراضي الضفة الغربية المحتلة وتمنع المستوطنين من التملّك فيها، ومن المتوقع في المرحلة المقبلة:

تسارع وتيرة بناء المستوطنات: حيث ستصبح الأراضي «متاحة قانونيا» وجاهزة للتسويق كعقارات رسمية، وفقا للقرار الإسرائيلي.

تصادم ميداني في مناطق (أ) و(ب): مع بدء دخول طواقم الرقابة الإسرائيلية للهدم والإنفاذ داخل عمق المدن الفلسطينية.

تآكل أكثر لمشروع ما يسمى «حل الدولتين»: فالقرار يغلق الثغرات الجغرافية التي كان يمكن أن تشكل قوام دولة فلسطينية متصلة، وهو ما يسعى له اليمين المتطرف في حكومة الاحتلال.

اشتباكات عنيفة في القدس المحتلة احتجاجا على تجنيد الحريديم

القدس المحتلة/ فلسطين:

شهدت مستوطنة «بني براك»، ذات الغالبية الحريدية في القدس المحتلة، أمس، أعمال شغب واشتباكات عنيفة على خلفية احتجاجات منددة بقانون تجنيد اليهود المتدينين في جيش الاحتلال، تخللها اعتداء على مجندات وإحراق دراجة نارية تابعة للشرطة، مما فجّر موجة إدانات سياسية وعسكرية واسعة في (إسرائيل).

ووفق مصادر إسرائيلية، تجمع حشد من المتظاهرين الحريديم حول مجندتين في جيش الاحتلال داخل أحد أحياء المستوطنة، وسط شائعات أفادت بأنهما وصلتا لتوزيع أوامر تجنيد. غير أن جيش الاحتلال أوضح لاحقا أن المجندتين لم تكونا من الشرطة العسكرية، وأن وجودهما جاء ضمن نشاط تعليمي ترفيهي تابع لسلاح التعليم.

وتصاعد التوتر سريعا، إذ لاحق محتجون المجندتين خلال محاولة الشرطة إخراجهما من المكان، وأقدم آخرون على قلب مركبة للشرطة وإضرام النار في دراجة نارية تابعة لها. وأصيب أحد الضباط خلال المواجهات، واستخدمت الشرطة قنابل صوتية لتفريق الحشود. وأبلغ مفوض الشرطة داني ليفي بتفاصيل الحادث فور وقوعه.

واندلعت الاحتجاجات بعد دعوة جرى تداولها عبر خط ساخن يعرف باسم «اللون الأسود»، يستخدم من قبل معارضين لتجنيد الحريديم، حيث زعم وصول عناصر من الشرطة العسكرية لتنفيذ مذكرة تفتيش، وهو ما أثار حالة استنفار في الحي.

وتتكرر التوترات في بني براك بين حين وآخر على خلفية قرارات التجنيد الإجباري للحريديم، وهي قضية تشكل أحد أكثر الملفات حساسية وإثارة للانقسام في الشارع الإسرائيلي، في ظل صراع سياسي مستمر بين دعاة فرض الخدمة العسكرية على الجميع، والتيارات الدينية المتشددة الرافضة لذلك.

إدانات فلسطينية وعربية وإسلامية

لأول مرة منذ 1967.. الاحتلال يقرّ تحويل أراضٍ في الضفة إلى «أملاك دولة»

الناصرة/ فلسطين:

صدقت حكومة الاحتلال الإسرائيلي أمس على مشروع قرار، يقضي ببدء إجراءات تسوية وتسجيل أراضٍ في الضفة الغربية، وذلك للمرة الأولى منذ عام 1967، وسط إدانات فلسطينية وعربية وإسلامية.

ونقلا عن هيئة البث العبرية، فإن القرار يسمح بتسجيل مناطق واسعة في الضفة الغربية باعتبارها «أراضي دولة»، ما يفتح المجال أمام إحكام السيطرة عليها.

وسارع مسؤولون في حكومة الاحتلال إلى الترحيب بهذا القرار العنصري، حيث قال وزير المالية المتطرف بتسلئيل سموتريتش إن «قرار تسجيل الأراضي في الضفة يمنع الخطوات الأحادية، وسنكون مسؤولين عن أرضنا»، على حد تعبيره.

وأضاف: «نحن مستمرون في الثورة الاستعمارية للسيطرة على كل أراضينا».

من جهته، تفاخر وزير جيش الاحتلال يسرائيل كاتس بإقرار القرار، قائلا إن الحكومة تصادق للمرة الأولى منذ حرب عام 1967 على بدء تسجيل الأراضي في الضفة الغربية، مشيرا إلى أن القرار يتيح تسجيل مساحات واسعة من أراضي الضفة «كأملاك لـ(إسرائيل)»، على حد زعمه.

وقال الاثنان في بيان مشترك، إنه ستُخصَّص ميزانية «لوزارة القضاء»؛ لتسجيل الأراضي باسم دولة الاحتلال في الضفة الغربية.

في المقابل، قالت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) إن تصديق حكومة الاحتلال على القرار يمثّل محاولة لـ»سرقة» أراضي الضفة الغربية وفرض وقائع استيطانية بالقوة عبر تسجيلها «أراضيَ دولة»، واصفة الخطوة بأنها «باطلة وصادرة عن سلطة احتلال لا شرعية لها».

وأكدت الحركة أن الشعب الفلسطيني بكل قواه الوطنية والمقاومة سيواصل التصدي لأي محاولات لفرض مخططات الضم أو تهويد الأرض.

وشددت حماس على أن تمسُّك الفلسطينيين بحقوقهم وأرضهم سيظل «السد المنيع» في مواجهة السياسات التوسعية الإسرائيلية.

ودعت الحركة الأمم المتحدة ومجلس الأمن وسائر الأطراف الدولية إلى تحمُّل مسؤولياتها والتحرك لوقف ما وصفته بـ»تغوّل الاحتلال» وانتهاكاته المتواصلة.

في السياق، نددت عدة دول عربية وإسلامية، بقرار حكومة الاحتلال بدء إجراءات تسوية وتسجيل مساحات واسعة من أراضي الضفة الغربية المحتلة باعتبارها «أراضي دولة»، معتبرة الخطوة تصعيدا غير مسبوق يمهد لتثبيت السيطرة الإسرائيلية وفرض وقائع بقوة السلاح.

فقد أدانت وزارة الخارجية الأردنية «بأشد العبارات» القرار الإسرائيلي، واعتبرته انتهاكا صارخا للقانون الدولي وتقويضا لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

وأكدت الخارجية الأردنية أنه لا سيادة لـ(إسرائيل) على الضفة الغربية المحتلة.

وشددت عمّان على أن الخطوة تتعارض مع قرارات مجلس الأمن، وعلى رأسها القرار 2334، ومع الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية الذي أكد عدم قانونية الاحتلال والمستوطنات. وحذرت من تداعيات استمرار السياسات الإسرائيلية «غير الشرعية» في الضفة والقدس. ودعت الوزارة المجتمع الدولي إلى اتخاذ موقف حازم يُلزم (إسرائيل) بوقف إجراءاتها الأحادية واحترام حقوق الشعب الفلسطيني.

"سلب لحقوق الشعب الفلسطيني"

من جانبها، أعربت وزارة الخارجية القطرية عن إدانتها الشديدة للقرار الإسرائيلي، واعتبرته امتدادا لـ»مخططات غير قانونية لسلب حقوق الشعب الفلسطيني».

ودعت الخارجية القطرية المجتمع الدولي إلى التحرك الفوري لوقف تنفيذ القرار لما يحمله من «تداعيات خطيرة». كما أكدت تمسّك قطر بموقفها الثابت الداعم للقضية الفلسطينية وضرورة قيام دولة فلسطينية مستقلة على حدود 1967 وعاصمتها القدس، ونددت بتصديق (إسرائيل) على مشروع تسجيل وتسوية أراضي الضفة المحتلة.

أما وزارة الخارجية التركية، فوصفت القرار بأنه محاولة لبسط ما تسمى «السيادة الإسرائيلية" على الأرض المحتلة وتسريع جهود الضم، معتبرة أنه يهدف إلى «تهجير الفلسطينيين قسرا» وأنه باطل وغير قانوني.

وقالت أنقرة إن السياسات التوسعية لحكومة الاحتلال تقوّض فرص التسوية وتضر بآفاق ما يسمى «حل الدولتين"، داعية المجتمع الدولي إلى اتخاذ موقف صارم ضد محاولات فرض الأمر الواقع.

وأكدت تركيا استمرار دعمها لحقوق الفلسطينيين ولإقامة دولة مستقلة ذات سيادة على حدود 1967 وعاصمتها القدس.

"لجنة المتابعة" تدعو لوحدة وطنية شاملة وتكثيف الضغط لوقف خروقات الاحتلال بغزة

غزة/ فلسطين:

دعت لجنة المتابعة للقوى الوطنية والإسلامية، أمس، لوحدة وطنية شاملة وتكثيف الضغط لوقف خروقات الاحتلال بغزة.

جاء ذلك خلال الاجتماع الدوري الذي عقدته اللجنة، والذي ناقشت خلاله جملة من القضايا الوطنية، وسُبل مواجهة التهديدات التي تحيط بالشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية.

وأكدت ضرورة استمرار الحوارات الوطنية وصولاً إلى الحوار الوطني الشامل الذي يصل إلى توحيد الرؤيه والأهداف والاستراتجيات و تصليب الحالة الوطنية لحماية شعبنا وقضيته ومقدساته.

ودانت القوى سياسات الاحتلال الهمجية بحق الأسرى التي يديرها ويقودها وزير أمن الاحتلال إيتمار بن غفير، وممارسات البلطجة التي يدبرها بحق أسرانا في سجن عوفر وغيره من السجون.

وشددت القوى على ضرورة توسيع حملات الإسناد والدعم لأسرانا الأبطال، والعمل على فضح السياسات العدوانية التي تمارس بحقهم.

وتطرق اجتماع لجنة المتابعة إلى الأوضاع الميدانية في الضفة الغربية والقدس المحتلة، وقرارات الضم الاستيطاني التي اتخذتها حكومة الاحتلال، وما تبع ذلك من إجراءات تدعم الهجمات الإرهابية لعصابات المستوطنين بحق أرضنا وشعبنا، مؤكدة تكاتف الحركة الوطنية ووحدة وتلاحم الموقف الوطني والشعبي في التصدي لارهاب المستوطنين.

واستعرضت القوى حجم الانتهاكات التي ينفذها الاحتلال لاتفاق وقف إطلاق النار، وتصاعد الاعتداءات بحق الأبرياء والمدنيين، والأوضاع المأساوية التي يعيشها النازحون داخل الخيام ومراكز الإيواء بقطاع غزة.

وحذرت القوى من نوايا الاحتلال الخبيثة لإدامة الوضع الراهن في قطاع غزة لمواصلة حربه واختلاق المبررات لاستمرار التصعيد والقتل والحصار، مؤكدة أن الاحتلال يسعى لنشر الفوضى والفلتان وإبقاء حياة شعبنا ومصيره تحت وقع التهديد والقتل والتدمير وتنامي الإحساس بانعدام الأمن. وأوضحت أن إعلان المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار لا يزال معلقاً، بسبب نهج الاحتلال وممارساته وانتهاكاته التي لا تتوقف.

وشددت القوى على أن الاحتلال يتحمل المسؤولية الكاملة عن هذه الانتهاكات التي يستدل من حجمها وتكرارها على أنه لم ينفذ التزاماته بشأن المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار والانسحاب، ويؤخر قدوم اللجنة الوطنية لقطاع غزة، ودعت الوسطاء إلى تكثيف الضغوط والجهود على الاحتلال من أجل إلزامه ببنود الاتفاق، بما في ذلك توسيع حركة المسافرين عبر معبر رفح ورفع المعيقات أمام حركة السفر في الاتجاهين، بما يتيح الفرصة لعودة الراغبين من الأهالي العالقين خارج قطاع غزة، وسفر الجرحى والمرضى والطلاب.

وطالبت القوى بالإسراع في تنفيذ الشق المتعلق بالمساعدات، ودخول متطلبات الإيواء لتخفيف معاناة شعبنا وأعبائه القاسية.

حماس: جريمة خطيرة ونقطة سوداء

أجهزة أمن السلطة تقتل طفلين وتعتقل والدهما في طمون

طوباس/ فلسطين:

قتل طفلان وأصيب والدهما بجروح قبل اعتقاله من أجهزة أمن السلطة، أمس بعد إطلاق النار على مركبتهم في بلدة طمون جنوبي مدينة طوباس بالضفة الغربية المحتلة. وأكدت مصادر محلية، استشهاد ابنة المطارد للاحتلال سامر سمارة لتلتحق بشقيقها الذي استشهد مساء أمس جراء إطلاق عناصر من السلطة النار على مركبة والدهما قبل إصابته واعتقاله في طوباس.

وأضافت المصادر، أن شبانًا أغلقوا الطرق الرئيسية في بلدة طمون تنديدًا بجريمة أجهزة أمن السلطة بحق عائلة «سمارة»، وسط دعوات لإضراب شامل.

وأشارت المصادر، إلى أن أجهزة السلطة أرسلت تعزيزات أمنية من جنين إلى طوباس، في أعقاب قتلها أبناء المطارد سمارة وإصابته.

"جريمة خطيرة"

بدورها، حمّلت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) أجهزة أمن السلطة مسؤولية مقتل طفلين من عائلة سمارة في بلدة طمون بمحافظة طوباس، شمال شرق الضفة الغربية المحتلة، إثر استهداف أجهزة الأمن مركبة كانت تقلّهما برفقة والدهما سامر سمارة الذي تطارده قوات الاحتلال.

وقالت الحركة في بيان، أمس، إن ما جرى يعد «جريمة خطيرة» تمثل «نقطة سوداء» في سجل الأجهزة الأمنية التي تستمر في «الاستقواء على أبناء الشعب بدل حمايتهم».

وحمّلت حماس قيادة السلطة المسؤولية الكاملة عن الحادثة وتداعياتها، محذرة من أثر هذا النهج على النسيج الوطني، ومطالبة بمحاسبة المتورطين ووقف ملاحقة المطاردين والإفراج عن المعتقلين السياسيين.

وبحسب وسائل إعلام محلية، نصبت قوة من جهاز الأمن الوقائي ووحدة «سهم» كمينا لسيارة سامر سمارة، وأطلقت عليها وابلا من الرصاص، ما أدى إلى استشهاد نجله يزن (16 عاما) على الفور، وإصابة عدد من أشقائه، إضافة إلى إصابة سمارة نفسه واعتقاله وهو جريح.

ونُقل الأطفال المصابون إلى مستشفيات في طوباس ونابلس، قبل الإعلان عن استشهاد الطفلة متأثرة بإصابتها البالغة في الرأس. وأدانت لجنة أهالي المعتقلين السياسيين الحادثة، معتبرة إياها نتيجة «سياسة ممنهجة» تستهدف ملاحقة المقاومين والمطاردين حتى لو كان الثمن سفك الدم الفلسطيني.

وأشارت اللجنة إلى أن ما جرى يشكل «انحرافا خطيرا» ويضع الأجهزة الأمنية في مواجهة أبناء شعبها بدل حمايتهم.

خلال وقفة احتجاجية

على أعتاب رمضان.. موظفو «جوال» المفصولون بغزة يطالبون بـ«العدالة»

غزة/ محمد حجازي:

أمام المقر الرئيس لشركة «جوال» بمدينة غزة، لم تكن الهتافات مجرد أصوات عابرة، بل كانت صرخات استغاثة ممزوجة بالألم والقهر. هناك، حيث اجتمع عشرات الموظفين المفصولين من الشركة، برفقة عائلاتهم وأطفالهم، في وقفة سلمية غلب عليها الطابع الإنساني، للتنديد بقرار فصلهم الذي يصفونه بـ«التعسفي» والمطالبة بحقوقهم القانونية.

ورفع المشاركون لافتات خطت عليها عبارات «قطع الأرزاق من قطع الأعناق»، و«أين المسؤولية الاجتماعية يا شركة الاتصالات؟»، وسط مشاركة لافتة من حقوقيين وقانونيين أكدوا أن قضية هؤلاء الموظفين تمثل اختبارا حقيقيا لمدى احترام كبرى الشركات الفلسطينية للقانون والعدالة الاجتماعية.

بملامح يكسوها التعب، تحدث أسامة ضاهر، الموظف السابق في قسم التحصيل وأحد المتضررين من قرار الفصل، بلسان زملائه قائلا: «نحن لا نطلب المستحيل، نحن نبحث عن عدالة بسيطة، لقد كنا لسنوات جزءا لا يتجزأ من نجاح هذه الشركة وتطورها، واليوم نجد أنفسنا خارجها بلا سابق إنذار».

وأضاف ضاهر: «نحن على أعتاب شهر رمضان المبارك، الشهر الذي يتطلب التراحم لا التشريد، ندعو الشركة للإنصاف والتراجع الفوري عن قرار الفصل وإعادة حقوقنا كاملة، لن تسقط حقوقنا بالتقادم، وتحركاتنا السلمية ستتوسع بكافة الوسائل المشروعة حتى نيل العدالة».

(تصوير/ محمود أبو حصيرة)

وتابع: «إن ما يحدث ليس مجرد قرار إداري، بل هو حكم بالإعدام البطيء على خمسين أسرة، كيف يمكن لشركة تجني الملايين وتتغنى بالمسؤولية المجتمعية أن تستغني عن جنودها في وقت الحرب؟ إننا نناشد الضمائر الحية في مجلس الإدارة بالتدخل الفوري، فنحن لسنا أرقاما في كشوفات الحسابات، نحن بشر لنا كرامة ولنا حقوق كفلها لنا القانون الفلسطيني قبل كل شيء».

من جانبه، وصف المستشار القانوني في مركز الديمقراطية وحقوق العاملين، علي الجرجاوي، هذه الخطوة المتمثلة بالفصل بـ«الخطيرة»، معتبرا إياها في العرف القانوني ما وصفها «جريمة» ترتكب بحق 50 أسرة فلسطينية في واحدة من أصعب الفترات التي يمر بها قطاع غزة.

وقال الجرجاوي خلال الوقفة: «ندين ونستنكر فصل هؤلاء الموظفين في ظل حالة النزوح والتشرد وحياة الخيام التي يعيشها الغزيون، من الغريب جدا أن تدير الشركة ظهرها لهؤلاء الموظفين وترفض سماع همومهم»، وفق تعبيره.

وفي سياق التحليل القانوني لهذا الإجراء، أوضح الجرجاوي أن قانون العمل الفلسطيني وضع محددات واضحة لإنهاء خدمات الموظفين، ولا يمكن التذرع بالظروف الاستثنائية للالتفاف على هذه الحقوق، بل إن الظروف الراهنة تفرض على الشركات واجبات أخلاقية وقانونية مضاعفة تجاه حماية السلم الوظيفي».

وأضاف محذرا: «إن الاستفراد بالموظفين في هذا التوقيت بالذات يبعث برسالة سلبية لبقية العاملين في القطاع الخاص، ويؤدي إلى تآكل الثقة في المنظومة العمالية الوطنية، نحن في مركز الديمقراطية وحقوق العاملين نؤكد أننا لن نقف مكتوفي الأيدي، وسندعم هؤلاء الموظفين في كافة المحافل القانونية والقضائية، فالحق لا يموت ما دام وراءه مطالب، وقوة القانون يجب أن تكون فوق سطوة رأس المال، خاصة في ظل الكوارث الإنسانية التي يعيشها شعبنا».

ودعا الجرجاوي إدارة الشركة إلى فتح حوار اجتماعي جاد وفوري، والعمل على تحرير الحقوق المادية والمعنوية للموظفين، والعدول عن هذا القرار الذي يمس بالأمن المجتمعي والوظيفي لعشرات العائلات.

ولم تغب عائلات الموظفين عن المشهد، حيث شارك الأطفال برفع لافتات منددة بفصل آبائهم، في رسالة صامتة تعبر عن حجم الضرر النفسي والمادي الذي لحق بهم.

وشدد المشاركون في ختام وقفتهم على مطالبة كافة الجهات الرسمية والحقوقية بالضغط على شركة الاتصالات للوفاء بالتزاماتها الأخلاقية والقانونية تجاه أبنائها الذين خدموها لسنوات طويلة.

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيكُمُ الصِّيامُ} (البقرة: 183)

رمضان غزة

{شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ}

ها هو رمضان الثالث يطلّ على غزة، لا كرمضان المآذن المضيئة والموائد العامرة، بل كرمضان الجراح والدماء، رمضان الركام والأنقاض، رمضان الصبر الذي يختلط فيه الجوع بالعبادة، والدم بالشهادة، والحرمان باليقين.

في رمضان الأول، كان السحور بلا طعام، والفطور بلا شراب، وكانت المعدة تصبر على علف الحيوانات أو خشاش الأرض.

في رمضان الثاني، كان القصف يوقظ الناس بدل الأذان، وكانت العائلات تجمع أشلاء أحبّتها بدل أن تجتمع حول مائدة. وها هو رمضان الثالث، يطلّ على شعبٍ صائم بالدم، صائم بالجوع، صائم بالصبر، يكتب بدمه معنىً جديدًا للآية: «لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ».

يا أهل غزة، أنتم الذين جعلتم من الصوم جهادًا، ومن الجوع عبادة، ومن الفقد شهادة على الصبر. أنتم الذين أثبتم أن رمضان ليس وليمة، بل هو مدرسة تُخرّج أبطالًا يواجهون المحرقة بالثبات والإيمان. أنتم الذين حوّلتم الجوع إلى طقس إيماني، والحرمان إلى قربى، والفقد إلى ملحمة تُروى للأجيال.

من بين الركام يخرج الفلسطيني حافي القدمين، كطائر الفينيق، يواجه عصابات الإبادة، يردّد مع القرآن: {كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ كَمَا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ}، ويقول: {سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ}. في كل بيت مدمّر، وفي كل زقاق محاصر، يولد معنى جديد للثبات، ويُكتب فصل جديد من ملحمة غزة.

في غزة، رمضان ليس مجرد شهر، بل هو فصل من كتاب المقاومة، صفحة تُكتب بالدم والدمع، بالركام والصلوات. هناك، حيث الزيتون يظل شامخًا رغم الحصار، وحيث البحر يهمس بأسرار الحرية، يصوم الناس على الجراح، ويُفطرون على الأمل. الأطفال الذين ينامون على أصوات الطائرات، يعلّمون العالم أن الطفولة لا تُهزم، والنساء اللواتي يخبزن الخبز من رماد البيوت يعلّمن أن الحياة تولد من الموت، والشيوخ الذين يرفعون أيديهم بالدعاء يثبتون أن الإيمان أقوى من كل سلاح.

يا أهل غزة، أنتم لستم وحدكم؛ أنتم صدى بدر وأحد والأحزاب، أنتم امتداد صلاح الدين، أنتم الذين جعلتم من رمضان مدرسةً للأمة كلها. أنتم الذين تقولون للعالم: إن الصوم ليس جوعًا، بل هو جهاد، وإن الفقد ليس هزيمة، بل هو شهادة.

اللهم اجعل رمضان غزة نورًا للأمة، ودماء شهدائها طريقًا للنصر، وصبرها ملحمة تُروى للأجيال، حتى يشرق الفجر الذي يكسر الليل، ويُرفع الأذان فوق المآذن من جديد.

"الأدلة الجنائية" لـ"فلسطين": فرقنا تُواجه مأساة إنسانية في عملها بغزة

غزة/ أدهم الشريف:

أكد المتحدث باسم الأدلة الجنائية والاستجابة السريعة في قطاع غزة، محمود عاشور، أن فرق الأدلة تواجه مأساة إنسانية غير مسبوقة في عملها، خاصة عندما يتعلق الأمر بانتشال رفات الشهداء من تحت الأنقاض، أو عند محاولة التعرف على الشهداء الذين أفرج عنهم الاحتلال، مؤخرًا.

وبين عاشور لصحيفة «فلسطين» أمس، أن الفرق الفنية للأدلة الجنائية تعمل ضمن إطار ملف إدارة جثامين الشهداء بالتعاون مع دائرة الطب الشرعي وجهاز الدفاع المدني، وأطراف أخرى، لتنفيذ مهمة إنسانية للبحث عن المفقودين ومجهولي الهُوية.

وأضاف: «تواصل فرقنا عملها وسط ظروف تفوق الوصف من حيث القسوة والخطورة وانعدام الإمكانيات، من أجل انتشال جثامين الشهداء من تحت الأنقاض، ومن المقابر العشوائية التي أُقيمت اضطرارًا» إبَّان حرب الإبادة.

وكان جيش الاحتلال بدأ حربه المدمرة، يوم 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، واستمرت عامين، وأدت إلى استشهاد أكثر من 72 ألف مواطن، وإصابة ما يفوق عن 171 ألف آخرين، عدا عن تدمير محافظات كاملة في القطاع الساحلي.

وتابع عاشور: إن «ما تواجهه طواقمنا في الميدان يتجاوز كل المعايير المعروفة في العمل الجنائي والإنساني».

وبين أن الفرق العاملة، غالبًا لا تعثر على جثامين الضحايا ورفاتها كاملة، بعدما تحولت إلى هياكل عظمية أو أشلاء متحللة، وبقيت لفترات طويلة تحت ركام المنازل المدمرة.

وأكمل: إن «عدد كبير من جثامين الشهداء تعرضت لتحلل كامل أو تفتت شديد، ما يجعل عملية التوثيق والتعرف على الهوية، أمرًا معقدًا».

ويفاقم هذه المأساة، عدم توفر مختبرات علمية وأجهزة مُتخصصة قادرة على فحص الحمض النووي (DNA)، وفق عاشور.

وبين أن الفرق العاملة، لا تمتلك المعدات والأدوات التي تسهم في انتشال الشهداء، بطرق مهنية تحافظ على الجثمان أو الرفات.

ويرافق ذلك، بحسب قوله: «بقاء مئات العائلات الفلسطينية في دائرة انتظار قاس ومفتوح، محرومة من أبسط حقوقها الإنسانية حول معرفة مصير أبنائها ومواراتهم تحت الثرى بكرامة».

وعدَّ أن منع الاحتلال إدخال أجهزة فحص الحمض النووي، والمعدات الفنية اللازمة، «انتهاكًا جسيمًا للقانون الدولي الإنساني، وإخلالًا واضحًا بالمسؤوليات القانونية الواقعة على عاتق الجهات المعنية أمام المجتمع الدولي».

وطالب المتحدث باسم الأدلة الجنائية والاستجابة السريعة بغزة، بتحرك دولي فوري وفعّال، والضغط العاجل لإلزام الاحتلال الإسرائيلي بالسماح غير المشروط بإدخال مختبرات فحص الحمض النووي، والأجهزة والتقنيات الضرورية كافة، إلى جانب توفير دعم تقني ولوجستي مباشر لطواقم الأدلة الجنائية.

وأكد عاشور، أن قضية الشُهداء المجهولين وتحديد هوياتهم، «ليست مسألة إجرائية أو فنية، بل اختبار حقيقي لضمير العالم».

واستدرك: «كل يوم تأخير يعني مزيدًا من الألم، ومزيدًا من العائلات التي تبقى معلّقة بين الأمل والوجع. تمكين طواقم الأدلة الجنائية من أداء مهامها هو واجب إنساني وأخلاقي عاجل لا يحتمل التسويف أو المماطلة».

وتؤكد معطيات رسمية أن قرابة 9 آلاف مفقود تحت ركام المنازل المدمرة، لم تتمكن الجهات المختصة من انتشالها بالكامل، بسبب تدمير جيش الاحتلال آليات الدفاع المدني والبلديات، ومنعه وصول آليات جديدة إلى قطاع غزة على الرغم من مرور 4 أشهر على اتفاق وقف إطلاق النار.

إتلاف نصف طن أغذية فاسدة في خانيونس

مباحث غزة تُنهي قضيتَي سرقة بقيمة 40 ألف شيكل

غزة/ فلسطين:

أنجزت مباحث مركز الزيتون بشرطة محافظة غزة، أمس، قضيتَي سرقة منفصلتين استهدفتا ممتلكات تجارية، بلغت القيمة الإجمالية للمسروقات فيهما نحو 40 ألف شيكل، وذلك بعد جهود بحث وتحري مكثفة.

وأوضحت المباحث أن مواطناً تقدّم بشكوى حول تعرّضه لسرقة قطع غيار كباشات تعود له، قُدّرت قيمتها بنحو 20 ألف شيكل. وعلى الفور باشرت المباحث إجراءات البحث والتحري، حيث وقع الاشتباه على المدعو «س.أ»، وبالتحقيق معه أقرّ بما نُسب إليه.

وفي قضية أخرى، تلقت المباحث شكوى من أحد المواطنين تفيد بتعرّض محله التجاري لسرقة مواسير» نورستا وأخشاب»، بقيمة تُقدَّر بنحو 20 ألف شيكل. وتمكنت طواقم المباحث من تحديد هوية المشتبه بهما «خ.س» و»ز.أ»، اللذين اعترفا خلال التحقيقات بارتكاب السرقة.

وأكدت المباحث إحالة ملفي القضيتين والمضبوطات إلى مكتب تحقيق الشرطة لاستكمال الإجراءات القانونية وفق الأصول.

من جهتها، نفذت مباحث التموين بمحافظة خانيونس جنوبي قطاع غزة، جولات رقابية مكثفة خلال الأسبوع الماضي، أسفرت عن إتلاف قرابة نصف طن من المواد الغذائية غير الصالحة للاستهلاك الآدمي، وتحرير محاضر بحق تجار مخالفين.

وأفادت مباحث التموين، في بيان أمس، بأن طواقمها نفذت 23 جولة ميدانية و99 مهمة تفتيشية استهدفت المنشآت التجارية والبسطات الشعبية، وأسفرت هذه الجولات عن إتلاف 488 كيلو جراماً من اللحوم والمجمدات والأجبان الفاسدة بمحاضر رسمية.

وفي ذات السياق، حررت المباحث 19 محضر ضبط بحق تجار تلاعبوا بالأسعار الرسمية، مؤكدة استمرار جولاتها الرقابية لتعزيز حماية المستهلك وضمان سلامة الغذاء المعروض للمواطنين في الأسواق.

ابتلاع الضفة: عنوان سِفر «يهودا والسامرة»

زياد حلبي

الخلاصة الثقيلة أن الضم الزاحف، وفق المعطيات المتراكمة، يبدو أنه يدخل مرحلة أكثر تسارعاً وتنظيماً عبر تسريع وتشريع السيطرة في مناطق C. وفي صراعات من هذا النوع، قد تتحرك النصوص القانونية بهدوء، لكن آثارها تكون بعيدة المدى. والسؤال الذي يفرض نفسه الآن ليس فقط ماذا سيتغير على الأرض، بل كم سيتبقى من الحيز الجغرافي قبل أن يصبح الحديث عن دولة فلسطينية قابلة للحياة نقاشاً فوق خرائط أُعيد رسمها بالفعل.

وفي ظل تعذر تحقيق العدالة الدولية ووقف مشروع الاستيطان، قد تتجه المواجهة الفلسطينية إلى البحث عن حلول خارج الصندوق. من بينها طرح حل السلطة وإعلان انتهاء أوسلو وإلقاء المفاتيح في وجه إسرائيل بوصفها المسؤول المادي والسياسي والأمني والاقتصادي عما يجري في الضفة، بحيث تدفع من جيبها ثمن الاحتلال كاملاً. عندها لن يبقى أمام المشهد إلا ثلاثة مسارات كبرى، دولة ثنائية القومية يتساوى فيها اليهود والعرب عدداً، أو دولة فلسطينية إلى جانب إسرائيل، أو واقع أبارتهايد مفتوح على مصير يشبه ما انتهت إليه تجربة جنوب أفريقيا.

في الصراع على هذه الأرض، كثيراً ما حُسمت النتائج في مكاتب التسجيل قبل أن تُحسم في الميدان. والقرار الإسرائيلي بفتح مسار تسجيل الأراضي في الضفة الغربية يجب قراءته ضمن هذا المنطق المتراكم، لا بوصفه إجراءً إدارياً معزولاً. فالمسألة هنا تتعلق بإعادة تعريف الأرض نفسها، وبالنتائج السياسية التي ستترتب على ذلك بهدوء محسوب.

التجربة التاريخية تقدّم سابقة لا يمكن تجاهلها. بعد قيام دولة إسرائيل، جرى على مدى سنوات إعادة تشكيل عميقة لملكية الأرض داخل (الخط الأخضر) عبر منظومة قوانين، أبرزها قانون أملاك الغائبين لعام 1950، إضافة إلى أدوات استملاك وتنظيم ملكيات أخرى. النتيجة التراكمية لهذه السياسات كانت انتقال معظم الأراضي، ولا سيما أراضي اللاجئين الفلسطينيين، إلى تصنيف أراضي دولة أو إلى إدارة هيئات عامة، حتى بات نحو ثلاثة وتسعين في المئة من مساحة الارض يُدار اليوم كأراض عامة. لم يحدث ذلك بضربة واحدة، بل عبر مسار قانوني متدرج بدا في ظاهره إدارياً، لكنه في جوهره أعاد تشكيل خريطة السيطرة.

هذه السابقة ليست استعادة للتاريخ بقدر ما هي مفتاح لفهم ما يجري الآن في الضفة الغربية.

القرار الجديد يفتح الباب أمام مؤسسات إسرائيلية، وعلى رأسها هيئة تسجيل وتسوية الحقوق في وزارة القضاء، للعمل المباشر في مناطق C التي تشكل نحو ستين في المئة من مساحة الضفة. وعلى الأرض، معنى ذلك بدء عملية مسح وتدقيق وتسجيل وفق المعايير الإسرائيلية. والتجربة المعروفة تقول إن ما لا يثبت وفق هذه المعايير ينتقل تدريجياً إلى خانة أراضي دولة، ومنها تبدأ دورة التخطيط والبناء والتوسع.

هنا تتضح نقطة التحول. ما كان يوصف لسنوات بأنه ضم زاحف يبدو اليوم وكأنه يتحول إلى ضمٍ راكض، عبر تسريع وتشريع السيطرة في مناطق C. الفارق ليس لغوياً. الضم الزاحف كان يقوم على تراكم بطيء للوقائع الميدانية، أما الضم الراكض فيسعى إلى إحكام الغطاء القانوني بسرعة أعلى وببنية مؤسسية أوضح.

وتزداد خطورة هذه المرحلة إذا ما وُضعت في سياقها السياسي الداخلي في إسرائيل. فوجود بتسلئيل سموتريتش، المعروف بخلفيته الاستيطانية الأيديولوجية المتشددة، في موقعين مفصليين، على رأس وزارة المالية ومن موقعه المسؤول عن الإدارة المدنية في وزارة الجيش، يمنح هذه السياسة زخماً تنفيذياً غير مسبوق. الجمع بين القرار المالي وأدوات الإدارة الميدانية يخلق قدرة أعلى على ترجمة التوجهات الأيديولوجية إلى إجراءات عملية على الأرض، وهو ما يفسر تسارع الخطوات واتساع نطاقها.

في هذا المناخ، لم يعد الضغط على الأرض الفلسطينية وتضييق الحيز الجغرافي مسألة إجراءات متفرقة، بل مساراً أكثر اندفاعاً وأقل كوابح، ينعكس في ارتفاع وتيرة الإجراءات على الأرض وما يرافقها من احتكاكات واعتداءات تطال الإنسان والأرض معاً.

نحن أمام إعادة تشكيل للحيز الجغرافي الأكثر حساسية في الضفة، وهو الحيز الذي يفترض نظرياً أن يشكل العمود الفقري لأي دولة فلسطينية مستقبلية. المعضلة التي تتكشف أن المسار الجاري يجعل من الصعب حشر دولة فلسطينية قابلة للحياة داخل خريطة الضفة، في الوقت الذي تتوسع فيه بنية ما يمكن وصفه عملياً بازدهار دولة المستوطنين من حيث شبكات الطرق والتخطيط والبنى التحتية. كل دونم يُعاد تعريفه اليوم يفتح مجالاً عمرانياً هناك ويغلق هامشاً جغرافياً هنا.

وفي موازاة ذلك، تعيش الساحة السياسية الإسرائيلية سباقاً محموماً نحو مزيد من التطرف، حيث يتنافس فاعلون سياسيون على إظهار قرب أكبر من جمهور المستوطنين وخطابهم. في تجارب انتخابية سابقة، كان الفلسطينيون على جانبي الخط الأخضر، أفراداً وجماعات، وقوداً سهلاً لهذا التنافس، سواء في ما يتعلق بحقوقهم الفردية أو الجماعية. هذا المناخ الانتخابي يضيف بعداً سياسياً ضاغطاً يدفع باتجاه خطوات أكثر تشدداً على الأرض.

في الخلفية تعمل فلسفة إسرائيلية مجربة تقوم على فرض وقائع على الأرض ثم ترك الزمن يرسخها. السيطرة الميدانية أولاً، التثبيت القانوني ثانياً، ثم التوسع العمراني ثالثاً. ومع مرور الوقت، يتحول الأمر الواقع إلى نقطة انطلاق لأي نقاش دولي، مهما ارتفع منسوب الاعتراض في بدايته.

هذا النمط لا يقتصر على الضفة وحدها. فالمراقب يلحظ توازياً في التفكير الاستراتيجي بين ما يجري هنا وما يُطرح في سياق غزة، حيث يتقدم في الخطاب الإسرائيلي الحديث عن ترتيبات سكانية وأمنية بعيدة المدى. في الحالتين، يبرز العامل الديمغرافي بوصفه عنصراً حاضراً في الحسابات.

ومن هنا يتصاعد القلق الفلسطيني من أن تكون السياسة الجارية جزءاً من دفع متدرج نحو التيئيس والضغط الديمغرافي الذي قد يقود في النهاية إلى أشكال مختلفة من التهجير، المباشر أو غير المباشر، في الضفة كما في غزة. هذه القراءة تستند إلى نمط طويل من إدارة الصراع يقوم على التحكم بالأرض والسكان معاً.

في الوعي الإسرائيلي، لا يقتصر استخدام تسمية يهودا والسامرة على الخطاب الرسمي فقط، بل يمتد بوضوح إلى الخطاب الشعبي والسياسي والإعلامي، وهو ما يعكس ترسيخاً متدرجاً لرواية ترى في الضفة الغربية فضاء ذا امتداد تاريخي يتجاوز تعريفها بوصفها أرضاً محتلة قابلة للتفاوض. وعندما يلتقي هذا التصور مع أدوات قانونية فعالة وسيطرة ميدانية ممتدة منذ عقود، تتشكل معادلة قادرة على إعادة رسم الجغرافيا بهدوء ولكن بعمق.

ما يجري الآن لا يغيّر الخريطة دفعة واحدة، لكنه يغيّر قواعد تشكيلها. وإذا استمر المسار بالوتيرة الحالية، فإن التحدي الأكبر لن يكون فقط في وقف التوسع، بل في كيفية إعادة فتح مساحة سياسية كانت الأرض نفسها قد ضاقت بها.

الخلاصة الثقيلة أن الضم الزاحف، وفق المعطيات المتراكمة، يبدو أنه يدخل مرحلة أكثر تسارعاً وتنظيماً عبر تسريع وتشريع السيطرة في مناطق C. وفي صراعات من هذا النوع، قد تتحرك النصوص القانونية بهدوء، لكن آثارها تكون بعيدة المدى. والسؤال الذي يفرض نفسه الآن ليس فقط ماذا سيتغير على الأرض، بل كم سيتبقى من الحيز الجغرافي قبل أن يصبح الحديث عن دولة فلسطينية قابلة للحياة نقاشاً فوق خرائط أُعيد رسمها بالفعل.

وفي ظل تعذر تحقيق العدالة الدولية ووقف مشروع الاستيطان، قد تتجه المواجهة الفلسطينية إلى البحث عن حلول خارج الصندوق. من بينها طرح حل السلطة وإعلان انتهاء أوسلو وإلقاء المفاتيح في وجه إسرائيل بوصفها المسؤول المادي والسياسي والأمني والاقتصادي عما يجري في الضفة، بحيث تدفع من جيبها ثمن الاحتلال كاملاً. عندها لن يبقى أمام المشهد إلا ثلاثة مسارات كبرى، دولة ثنائية القومية يتساوى فيها اليهود والعرب عدداً، أو دولة فلسطينية إلى جانب إسرائيل، أو واقع أبارتهايد مفتوح على مصير يشبه ما انتهت إليه تجربة جنوب أفريقيا.

البازار العسكري العربي

د.وليد عبد الحي

تقدر الجهات العلمية المتخصصة في الشأن العسكري أن مجموع الإنفاق العسكري العربي عام 2025 بلغ 165 مليار دولار ، ولعل ذلك يدفع لطرح الملاحظات الآتية:

-1 يعادل الإنفاق العسكري العربي بالتحديد ما يساوي خمسة أضعاف مجموع الإنفاق العسكري الإسرائيلي لنفس العام، والبالغ حوالي 33 مليار دولار.

-2 إن الإنفاق العسكري الإسرائيلي يساوي 42.3% من إجمالي الإنفاق السعودي البالغ 78 مليار دولار، وهو ما يعني أن الإنفاق السعودي العسكري يتفوق على الإنفاق العسكري الفرنسي، ويتفوق على الإنفاق العسكري البريطاني.

-3 تصل قيمة الإنفاق العسكري لدولة الإمارات 28 مليار دولار رغم أن عدد قواتها لا يتجاوز 45 ألف فرد ، في حين تنفق مصر على قواتها المسلحة التي تقارب 450 ألف فرد ما مجموعه 5.4 مليارات دولار، أي أن جيش مصر الذي يعادل عشرة اضعاف الجيش الإماراتي ينفق 19.3% فقط من إجمالي إنفاق جيش الإمارات .

-4 بلغ الإنفاق العسكري القطري لعام 2025 ما مجموعه 9.4 مليارات دولار ، وهو ما يقارب الانفاق العسكري الايراني ،رغم أن عدد الجيش الايراني حوالي 600 الف فرد ،بينما جيش قطر يساوي 6% فقط من عدد الجيش الإيراني.

-5 تتفاوت نسبة الأجانب في جيوش دول مجلس التعاون الخليجي ،وتصل نسبة الأجانب في جيوش قطر والامارات ما بين 85%-80، بينما يقل الرقم عن ذلك قليلا في البحرين ويهبط الى 30% في الجيش الكويتي ، بينما لا تتجاوز نسبتهم 3%-2 في السعودية وسلطنة عمان، وأغلب الأجانب في جيوش الخليج هم من آسيا (الهند وباكستان وبنغلاديش) بالاضافة لدول عربية.

-6 يتفاوت الانفاق العسكري في الهلال الخصيب(الاردن وسوريا والعراق ولبنان) بين 6 مليارات دولار للعراق و 2.6 مليار في الاردن و اقل من مليار (0.8) في لبنان ،بينما تتضارب الارقام لسوريا بشكل كبير بسبب التحولات العميقة في مؤسستها العسكرية، لكن معدل هذه الارقام يصل الى 3.9 مليارات بزيادة 24% عن عام 2024، والملاحظ في هذه المجموعة أن الأردن يعرف تزايدا خطيا في إنفاقها العسكري منذ معاهدة السلام مع إسرائيل عام 1994، بينما يعرف العراق تذبذبا ،لكنه بلغ اعلى مستوى في عام 2015 ويصل حاليا الى 6.2 مليارات دولار ، اما لبنان فإنه عرف تزايدا في عامي 2018-2019 حيث بلغ 2.8 مليار، لكن الأزمات الاقتصادية والحروب دفعته للتراجع إلى أقل من مليار حاليا.

-7 أما دول المغرب العربي وبخاصة الدولتين الأهم فإن حجم الإنفاق العسكري الجزائري وصل الى 25 مليار دولار بزيادة كبيرة منذ 2020، اما المغرب فإن إنفاقه العسكري يميل للتزايد ،ووصل الى أكثر من13.4 مليار خلال الفترة ذاتها.

-8 تشير البيانات المتوفرة الى ان معدل الزيادة في الانفاق العسكري العربي خلال العامين الماضيين ارتفع بنسبة 15.6%، وهي الاعلى عالميا.

رغم ذلك كله ، فان:

أ- معدل « عدم الاستقرار « في المنطقة العربية بجناحيها الآسيوي والإفريقي هو الأعلى بين أقاليم العالم التسعة.

ب- إن التطبيع مع إسرائيل بدلا من أن يؤدي لتخفيض الإنفاق العسكري فقد زاده.

ت- إن الهزائم الجيوسياسية المتلاحقة مع اسرائيل وامريكا واتساع قاعدة الحروب الأهلية العربية لا تتناسب مع هذه الزيادة المطردة في الإنفاق العسكري (الاضطرابات في سوريا، العراق ،اليمن،السودان ،ليبيا، لبنان..الخ)

ث- إن خمس دول عربية(السعودية والامارات العربية والجزائر والمغرب وقطر) تنفق عسكريا حاليا ما مجموعه 154 مليار دولار ،أي ما يساوي 93.3% من مجموع انفاق ال 22 دولة عربية، لكن هذه الدول الخمس تتسم بما يأتي:

-1 لا يوجد اي دولة من الدول الخمس من دول المواجهة لاسرائيل ،فهي دول لا جوار جغرافي بينها وبين اسرائيل ..فلمن كل هذا الإنفاق؟

-2 اذا استثنينا الجزائر، فإن الدول الأربع الأخرى تقيم علاقات رسمية أو شبه رسمية مع اسرائيل ، فلمن كل هذا الإنفاق؟

أخيرا أسأل: من هو العدو الذي يستحق كل هذا الإنفاق العسكري ولا نعرفه؟ لا تقل إسرائيل .. هل يمكن أن تكون «نيبال»؟ ربما.

المقالات التي تنشر عبر صفحات " فلسطين حارسة الحقيقة " تعبر عن رأي أصحابها

ركن رمضان في الخيام التعليمية..
محاولة لحماية طفولة منكسرة بغزة

غزة/ مريم الشوبكي:

قبل أيام قليلة من حلول شهر رمضان على قطاع غزة المدمر بشكل شبه كامل، لا تنشغل الخيام التعليمية فقط بمراجعة الدروس وتعويض ما فات من مناهج، بل تتحول إلى مساحة تهيئة نفسية وروحية للأطفال، في وقت تعجز فيه كثير من العائلات عن إحياء أي مظهر من مظاهر الاستعداد للشهر داخل خيام النزوح أو البيوت المتضررة.

داخل خيمة تعليمية بالقرب من أحد مخيمات النزوح بمدينة غزة، علّقت المعلمات خيطًا رفيعًا امتد من طرف إلى آخر، تتدلى منه أهلة ونجوم قُصّت من دفاتر قديمة. الهلال غير متناسق الأطراف، والألوان باهتة، لكن الأطفال ينظرون إليه كما لو كان فانوسًا مضيئًا.

تقول المعلمة بسمة عدنان: «نعرف أن الأهالي مشغولون بتأمين الطعام والمياه، ولا قدرة لديهم على شراء زينة أو حتى التفكير في أجواء رمضان. لذلك نحاول نحن أن نذكّر الأطفال بأن الشهر سيأتي، وأنه ليس يومًا عاديًا».

وتوضح المعلمة بسمة لصحيفة «فلسطين» أن إدارة الخيمة خصصت فقرة يومية قصيرة للحديث عن فضائل رمضان، وتعليم الأطفال أدعية بسيطة مثل دعاء رؤية الهلال، إلى جانب تنظيم حلقات لتلاوة القرآن تناسب أعمارهم.

"لسنا مدرسة نظامية الآن فقط، نحن مساحة أمان. عندما نجلسهم في حلقة ونبدأ بالقراءة، نلاحظ كيف يهدأ المكان"، تتابع المعلمة.

محمد قاسم (11 عامًا)، يجلس في الصف الأمامي ممسكًا بمصحف صغير تبرع به أحد الأهالي. يقول إنه في السنوات الماضية كان يرافق والده إلى السوق قبل رمضان «لنشتري التمر والعصير ونختار فانوسًا جديدًا»، هذا العام، لا يتحدث والده عن السوق.

ويتابع قاسم لـ«فلسطين»: «أحب أن آتي إلى هنا لأننا نقرأ القرآن معًا. عندما نعلّق الزينة أشعر أن رمضان سيصل، حتى لو لم نعلّق شيئًا في خيمتنا».

أما ليان عطا الله (9 أعوام) فتقول إن والدتها أخبرتها هذا العام أن «الوضع صعب»، وإنهم لن يتمكنوا من شراء زينة أو تحضير أصناف كثيرة للإفطار. تضيف بصوت خافت: «قلت لماما لا بأس، نحن علّقنا زينة في الخيمة. سأعتبرها زينتنا في البيت أيضًا».

المعلمة بسمة تؤكد أن الأطفال في البداية لم يكونوا يتحدثون عن رمضان كثيرًا، وكأنهم فقدوا الإحساس بقربه.

"في كل عام كانوا يعدّون الأيام، يسألون عن أول يوم صيام، ويتنافسون في حفظ السور القصيرة. هذا العام، كان علينا نحن أن نفتح الحديث، أن نسألهم: هل تعرفون أن رمضان اقترب؟".

وتتابع: «لاحظنا أن بعض الأطفال ربطوا رمضان بالخوف من الجوع، لأنهم يسمعون حديث الكبار عن قلة الطعام. لذلك نحاول أن نعيد المعنى الروحي للشهر، ونشرح لهم أن الصيام ليس فقط امتناعًا عن الأكل، بل صبر ورحمة ومشاركة».

ضمن الأنشطة، خصصت الخيمة ركنًا صغيرًا سمّاه الأطفال «ركن رمضان»، توضع فيه المصاحف، وأوراق كتبوا عليها نواياهم للشهر، مثل: «سأحفظ سورة جديدة»، أو «سأساعد أمي». هذه التفاصيل البسيطة، بحسب المعلمة، تصنع فارقًا نفسيًا واضحًا.

"عندما ينشغل الطفل بقصّ نجمة أو كتابة دعاء، فهو يستعيد جزءًا من طفولته التي سُلبت منه"، تقول بسمة، مضيفة أن الهدف ليس تعويض الزينة المفقودة فحسب، بل تعويض الشعور بأن الحياة تسير في مسارها الطبيعي.

في الخارج، لا شيء يشير إلى اقتراب موسم مختلف. الخيام متلاصقة، والهموم اليومية أكبر من أي استعداد احتفالي. لكن داخل خيمة تعليمية بسيطة، يجلس أطفال في حلقة، يتلون آيات قصيرة ويرددون خلف معلمتهم دعاء استقبال الشهر.

قد لا تملك عائلاتهم ما تعلّقه على جدران خيامها، لكنهم علّقوا في داخلهم انتظارًا صغيرًا، صنعته خيمة قررت أن تُذكّرهم بأن رمضان... ما زال يأتي.

بُتِرت ساقَيْه وتَوقـف قَلبَهُ مرتيْن..
«عُمر»: أريـــــــد طَرفيْن صِناعيين

غزة/ أدهم الشريف:

عندما بدأ جيش الاحتلال حرب الإبادة ضد سُكان قطاع غزة، في أكتوبر/ تشرين الأول 2023، لم يتوقع عُمر أبو علي (34 عامًا)، أن يغدو ضحيةً للمجازر الإسرائيلية المُروعة بحق المدنيين، لكنها تركت كابوسًا ثقيلاً سيطارده طيلة حياته.

في زاويةٍ باردة داخل منزل العائلة في مُخيم الشاطئ، غَرب مدينة غزة، يرقُد الجريح على سرير طبي، يُحيط به ألمٌ وصمتٌ شديديْن يقطعهما صوت أطفاله وهم يلعبون أمامه. يَنظر إليهم بعينين تَحكيان مأساة الإصابة بنيران إسرائيلية بترت ساقيه الاثنتيْن، وجعلته طريح الفِراش.

لم يكن يوم الإثنين، 22 سبتمبر/ أيلول 2025، عاديًا في حياة عمر وعائلته، لاسيما بعد أن كثَّف جَيش الاحتلال قصفه الجوي لمدينة غزة، مُحاولاً دفع المواطنين للنزوح قسرًا إلى جنوبي القطاع الساحلي، ضمن سياسة اتبعها منذ اندلاع الحرب.

وكان مخيم الشاطئ من المناطق التي تلقَّت ضربات جوية عنيفة دمرت مربعات سكنية كاملة، في الوقت نفسه كانت سماؤه ملبدة بالطائرات الحربية المسيَّرة بدون طيار وتعرف غزيًا بـ«الزنانة». وبينما استطاع عمر إخراج زوجته إلى منطقة اعتقد أنها آمنة، بقي شقيقه الأصغر منه، إبراهيم (26 عامًا) مع زوجته أسماء (24 عامًا) وطفلتهما الوحيدة هبة البالغة عامًا ونصف، داخل منزل العائلة في المخيم المُطل على شاطئ بحر غزة.

لكن ذلك لم يرُق لعمر، وبينما كان القصف يشتد على المخيم، وتتصاعد معه كتل رهيبة من النيران وأعمدة الدخان، عاد إلى المنزل لإخراج شقيقه وزوجته وطفلته.

يقول لصحيفة «فلسطين»: «كانت الأوضاع سيئة للغاية، والمخاطر كبيرة، لكن كنت خائفًا على أخي وأسرته.. القصف لا يرحم، ويستهدف كل شيء».

في ذلك اليوم، أقنع عمر شقيقه بضرورة مغادرة المُخيم والذهاب إلى أي مكان آخر بعدما كان يرفض تمامًا فكرة النزوح.

خرج الشقيقان من المنزل معًا وسارا بين أزقة المخيم الضيقة في حين أن أصوات القصف لم تهدأ بعد.

يضيف: «عندما خرجنا مشينا بخطوات سريعة وقطعنا قرابة 150 مترًا.. كنا نعتقد أننا وصلنا إلى مكان آمن».

لكن فجأة وقعت الكارثة. طائرة حربية بدون طيار، أطلقت صاروخًا واحدًا على الأقل أصاب مُباشرة عمر وشقيقه الذي كان يُمسك بيدي زوجته وطفلته.

دوى صوت انفجار عال، اهتزت له أرجاء مخيم الشاطئ، ما دفعَ شقيقهما محمد (40 عامًا) إلى المجيء مُسرعًا بسبب قُربه من المنطقة، ليُفْجع بأن الشابين الملقييْن أرضًا ومضرجين بدمائهما، هما شقيقيه، عمر الذي كان ينزف بشدة، وإبراهيم الذي فارق الحياة على الفور.

أما أسماء وطفلتها، فقد أصيبتا جرَّاء القصف بجروح عميقة في أنحاء جسديهما.

يستذكر عمر بصعوبة الساعات الأولى للإصابة، ويروي أنه عندما وصل إلى مجمع الشفاء، كان غائبًا عن الوعي تمامًا، وحالته الصحية ميؤوس منها بسبب الشظايا الملتهبة التي لفظها الانفجار واخترقت جسده بلا رحمة.

ليس ذلك فحسب، بل إنها سببت تهتكات شديدة في الساقيْن، وأدت إلى بتر إحداها على الفور، ما جعله بحاجة إلى أكثر من 20 وحدة دماء استطاع مُتبرعون توفيرها في وقت قياسي، قبل أن يقرر الأطباء بتر ساقه الأخرى.

يروي عُمر أيضًا أن أحد الأطباء كان يتساءل عندما رآه: «كيف بقي على قيد الحياة؟» وفق شهادة نقلها له والده، مربي الأجيال، الدكتور عبد القادر أبو علي، والذي شغل لسنوات مدير التربية والتعليم غرب غزة.

وبينما شارك الأب في مُواراة جُثمان نجله إبراهيم تحت ثرى مدينة غزة، رافق نجله الجريح عمر في أول رحلة عِلاجية في مُجمع الشفاء بعد الإصابة، والتي لم تتجاوز يومًا واحدًا، حيث نقله إلى المستشفى البلجيكي في بلدة الزوايدة، وسط قطاع غزة، مع تردي الأوضاع الأمنية وتوسيع جيش الاحتلال اجتياحه البري لعدة محاور في المدينة.

يقول عُمر: «خضعت للعلاج في المستشفى البلجيكي على مدار 55 يومًا، ومررت بظروفٍ صحية سيئة بسبب الإصابة».

يتابع حديثه بصوت خافت: «أصبت بنزيف داخلي حاد أدى إلى توقف قلبي مرتيْن، ما جعل الأطباء يطلبون مجيء أفراد عائلتي على الفور لوداعي».

لكن القدر شاء لعمر أن ينجو من الموت بأعجوبة، بعد جهود كبيرة بذلها الأطباء لإنقاذ حياته.

يعترف أن الإصابة «شلَّت حياته»، كما يصف، وحالت دون تمكينه من إعالة زوجته وأطفاله الأربعة، أكبرهم محمد (9 أعوام)، وأصغرهم سيرين، المولودة حديثًا، إذ كان قبل الحرب يتحرك بحرية مطلقة، ويعمل في التجارة الحرة على الرغم أنه أكمل الثانوية العامة، الفرع العلمي، بمعدل 81 بالمائة، وحصل على بكالوريوس في تخصص الرياضيات من الجامعة الإسلامية.

وبعد سنوات طويلة من العمل الشاق، استطاع عمر تجهيز شقته السكنية في منزل العائلة، لكن جيش الاحتلال قصفها ودمرها بالكامل، ولم يجد أمامه سوى غرفة صغيرة في شقة والده، صارت الملاذ الأخير لعائلته.

وبعدما كان هذا الشاب يسعى لتوفير حياة كريمة لزوجته وأطفاله، ويطمح لشراء منزل خاص بهم، صار الآن طريح الفراش يعتمد كليًا على الآخرين في كل حركة يقوم بها.

وبينما يخضع عمر لجلسات تأهيل وعلاج طبيعي مرتيْن أسبوعيًا في مستشفى حمد القطري، شمالي قطاع غزة، ما يزال ينتظر علاج قد توفره أي دولة عربية أو أجنبية مستضيفة بعد حصوله على تحويلة لسفر مؤجل عبر معبر رفح الواقع تحت السيطرة العسكرية الإسرائيلية، جنوبًا.

ومع استمرار احتلال الجانب الفلسطيني من المعبر على الرغم من بدء المرحلة الثانية لاتفاق وقف إطلاق النار، يبدو السفر للعلاج حُلمًا صعب المنال، ليس بالنسبة لعمر فحسب، بل لقرابة 5 آلاف جريح أصيبوا بالبتر في الأطراف إبَّان حرب الإبادة، وفق مدير وحدة المعلومات في وزارة الصحة زاهر الوحيدي، والذي بيَّن لـ«فلسطين»، أن قرابة 20 ألف جريح بحاجة إلى نقلهم خارج غزة، بعد حصولهم على تحويلات طبية، واعتمادها، بانتظار قبولهم من الدول المستضيفة لعلاجهم في مستشفياتها.

يتابع الجريح عُمر، بعد أن أطلق تنهيدة دلَّت على حجم الألم الذي يعتمل قلبه: «أريد أن أسير مجددًا، وأتنقل بين أزقة المخيم.. فقط أريد طرفيْن صناعييْن».

الاحتلال يفـــــرج عن أسيرين من قطاع غزة

غزة/ فلسطين:

أفرجت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس، عن أسيرين من قطاع غزة ممن تم اعتقالهم بعد السابع من أكتوبر 2023.

وأفادت مصادر صحفية، بأن الاحتلال أفرج عن أسيرين من غزة وتم ونقلهم لمستشفى شهداء الأقصى بدير البلح لتلقي العلاج، برفقة طواقم الصليب الأحمر.

وأشارت إلى أن الأسيرين هما: «محمود عايد يعقوب أبو مطر (30 عامًا)، وعبدالعزيز محسن أحمد بهجت (36 عامًا)».

بدورها، قالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر: «سهّلنا الإفراج اليوم (أمس) عن معتقلين اثنين من السجون الإسرائيلية ووصلوا إلى مستشفى شهداء الأقصى وسط القطاع».

وفي السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023، ارتكب الاحتلال الإسرائيلي إبادة جماعية في قطاع غزة، شملت قتلًا وتجويعًا وتدميرًا وتهجيرًا، متجاهلًا النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها. وخلفت الإبادة أكثر من 243 ألف شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 8 آلاف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين بينهم أطفال، فضلا عن دمار واسع.

مصطفى محمد أبو السعود

كاتب ومدون من فلسطين

زاوية جروح النزوح

الجرح السبعون: غياب الأحباب عن أجواء رمضان

رمضانُ من أجمل شهور العام، فيه يحرص الجميع على التقرب إلى الله، وتحرصُ العائلات على الاجتماع لممارسة الطقوس الرمضانية وتجديد أواصر العلاقات الاجتماعية، وترتفع فيها مستويات المحبة بين الناس، وفيه تصفد الشياطين.

لكن غزة التي تدخل عامها الثالث في بركان الحقد الإسرائيلي، منذ العدوان عليها في أكتوبر 2023، فالوضع يختلف، ففيه، وبفعل العدوان تفرقت العائلات، وتكدرت النفوس، وتغيرت الطقوس، ولا أبالغ لو قلت إن ما من عائلة إلا وفقدت أحد أعضائها إما شهيداً أو أسيراً أو مفقوداً أو مطارداً، أو مسافراً، وغياب أحد الأفراد لا يُشعر بقية الأسرة بالسعادة في أثناء الاجتماع على مائدة الإفطار.

على مائدة الإفطار تعود ذاكرة من بقي على قيد الحياة، ليتذكر من غادرها، فيتذكر الأبُ أولاده حين كانوا يتشاكسون، ويتعاركون في نهار رمضان، وينهرهم عساه يحظى بنصف ساعة قيلولة، وكذا تفعل الأم، ويتذكر الأولاد أباهم حين كان يعود من العمل يحمل لهم أصناف طعام رمضان، ويتسلقون ظهره، ويتذكرون أمهم وهي تقف مدة طويلة في إعداد الطعام لهم وهي سعيدة، ويتذكر الأبُ وأولاده حين كانوا يذهبون لبيت جدهم ويجتمع صغار القوم ليصدعوا رؤوس كبارهم بضجيجهم وصراخهم. يتذكر الجميع اللحظات الأخيرة في توديع نهار رمضان واستقبال أذان المغرب، والكل يتسابق لشرب العصير والماء معلناً فوزه بكسب صيام يوم رمضان.

تتذكر الأخوات ما كان بينهن من اختلاف بشأن مَن تطبخ ومن تجهز مائدة الطعام ومن تنظف أواني الأكل بعد انتهاء الطعام. يتذكر الإخوة اختلافهم على أحقية كل منهم بمشاهدة ومتابعة برنامجه أو مسلسله الرمضاني المُفضل. يتذكر الصديق صديقه الذي كان يقضي معه وقتاً في المدرسة أو الجامعة أو روضة الأطفال أو الملعب.

في رمضان تستيقظ الذاكرة بعد أن نامت قليلاً في زحمة الحياة التي لا تُسعد روحاً ولا تُريح جسداً، لتنظر حولها فلا تجد إلا القليل ممن كانت ترتاح لهم وتطمئن وتسعد بوجودهم.

في رمضان يَحنُّ الوالدُ لصراخ أطفاله حين كان موسم شراء ملابس العيد يقترب، فكل طفل يتودد لوالده عساه يحظى بنصيبٍ زائدٍ على إخوانه، ويَحنُّ الأطفال لجولة تسوّقية برفقة والديهم.

على مائدة الإفطار، وبدل أن تخطط الأسرة للمستقبل، صارت تحن لأشخاص وماض وذكريات لن تعود، ولن تعوض، لكنها القلوب التي تتعلق بأي نسمة هواء قادمة من الزمن الجميل.

يرفعُ المؤذنُ أذان المغرب فيعود الغارقون في بحر التأمل من رحلتهم، إلى واقع صعب مرير، لم تكف فيه طائرات العدو الحاقد عن قذف حممها على أجساد الأبرياء، لم يشبع صياد الموت من صيد أرواح الأطفال وهم يلعبون قضاءً للوقت وانتظاراً لتناول الإفطار.

الحديث عن ذكريات رائعة مع أشخاص رائعين، لا ينته، ولا يكفيه كلمات قليلة، فحديث القلوب إذا فُتحت، لا ينتهي.

نسأل الله العوض الجميل عما فقدناه، وأن يزيل عنا الغم والهم قريباً عاجلاً.

إلغاء «الجولة الأوروبية» ليوروفيجن 2026 بسبب الجدل حول مشاركة (إسرائيل)

بروكسل/ فلسطين:

أعلن اتحاد البث الأوروبي، إلغاء «الجولة الأوروبية» الخاصة بمسابقة الأغنية الأوروبية «يوروفيجن»، وذلك على خلفية استمرار الجدل والاعتراضات الرافضة لمشاركة (إسرائيل) في نسخة عام 2026.

وأوضح الاتحاد في بيان رسمي أول من أمس، أن القرار جاء في ظل تصاعد المقاطعة والضغوط المرتبطة بمشاركة (إسرائيل)، على خلفية الحرب المتواصلة على قطاع غزة.

وأشار إلى أنه بعد إعلان خمس دول انسحابها من المسابقة، تقرر عدم تنظيم «الجولة الأوروبية» التي كانت تُعد من أبرز الفعاليات المرافقة للدورة المقبلة، وكان من المقرر إقامتها عقب انتهاء المسابقة في مايو/أيار.

ونقل البيان عن مدير المسابقة، مارتن غرين، قوله إن قرار الإلغاء لم يكن سهلاً، مضيفاً: "رغم الجهود الكبيرة التي بذلها فريقنا والمنتجون والمنظمون، واجهتنا تحديات غير متوقعة لم نتمكن من تجاوزها".

وأكد غرين أن التركيز سينصب حالياً على تنظيم النسخة السبعين من المسابقة، المقرر عقدها في مايو/أيار المقبل في العاصمة النمساوية فيينا.

وكان اتحاد البث الأوروبي قد عقد اجتماعه العام الخامس والتسعين في الرابع من كانون الأول/ديسمبر 2025 في مدينة جنيف، حيث أقرّ السماح لـ(إسرائيل) بالمشاركة في نسخة 2026. وعلى إثر ذلك، أعلنت هيئات البث العامة في كل من إسبانيا، وهولندا، وأيرلندا، وآيسلندا، وسلوفينيا انسحابها من المسابقة احتجاجاً على القرار.

لندن تتمسك بحظر «فلسطين أكشن» وتستأنف الحكم

لندن/ وكالات:

دافعت وزيرة الخارجية البريطانية إيفيت كوبر، عن قرارها حظر منظمة «فلسطين أكشن» وتصنيفها «جماعة إرهابية» مزعومة، بعد أن قضت المحكمة العليا يوم الجمعة الماضي بإلغاء قرار الحظر واعتبرت أن القرار غير قانوني و»غير متناسب»، وأن أفعال الحركة لا ترقى إلى ما يسمى «الإرهاب»، وأن التصنيف يُعَد اعتداء على حرية التعبير.

وكانت كوبر قد أدرجت المنظمة على قائمة الجماعات المحظورة في يوليو/تموز من العام الماضي عندما كانت تشغل منصب وزيرة الداخلية، بعد أن كثفت المنظمة استهدافها لشركات دفاع في بريطانيا مرتبطة بـ(إسرائيل) عبر احتجاجات مباشرة، غالبا ما كانت تتضمن إغلاق المداخل أو رش الطلاء الأحمر.

ولا يزال حظر المنظمة ساريا في الوقت الحالي، لإتاحة الفرصة لمحامي الطرفين لمخاطبة المحكمة بشأن الخطوات التالية، بحسب القاضية فيكتوريا شارب.

وقد أعلنت خليفة كوبر في وزارة الداخلية، شبانة محمود، أنها ستستأنف قرار المحكمة.

وعند سؤالها في البرنامج الصباحي على قناة «سكاي نيوز» لتوضيح آلية اتخاذ القرار، قالت كوبر «اتبعت النصائح والتوصيات الواضحة، من خلال عملية جادة تتبعها وزارة الداخلية، تشمل جهات مختلفة ومشورة من الشرطة أيضا، وكانت التوصية واضحة بحظر هذه المجموعة».

وزعمت أن «المحكمة خلصت إلى أن هذه ليست جماعة احتجاج عادية، وأنها روّجت للعنف»، غير أن المحكمة أكدت في حكمها أن عددا «صغيرا جدا» من تلك الأفعال يرقى إلى مستوى ما يسمى «الإرهاب»، معتبرة أن ذلك لا يبرر إدراج المنظمة على قائمة «الجماعات الإرهابية»، وأن القرار كان غير متناسب.

وامتنعت كوبر عن الكشف عن طبيعة التوصيات التي تلقتها وأثّرت في قرارها، بعد أن طُلب ذلك منها، واكتفت بالقول «تلقيت أدلة ونصائح مهمة بشأن مخاطر العنف ومخاطر تتعلق بالسلامة العامة، وهذا ما يجب أخذه على محمل الجد».

دعوى مقابلة

وكانت منظمة «فلسطين أكشن» قد تقدمت بطعن في القرار، الذي قد تكون لِه -في حال تثبيته- تداعيات على نحو 3 آلاف شخص أُلقي القبض عليهم لدعمهم المجموعة خلال احتجاجات في أنحاء البلاد.

ووفقًا للقانون، فإن إدراج المنظمة على قائمة الحظر يجعل الانتماء إليها أو دعمها جريمة جنائية قد تصل عقوبتها إلى السجن 14 عامًا.

ووفقًا للشرطة، فقد نفذت منظمة فلسطين أكشن 385 احتجاجا مباشرا على الوضع في فلسطين وسياسات حكومة الاحتلال منذ عام 2020، بينما قالت المحكمة العليا إن «عددا صغيرا جدا من هذه الأعمال يرقى إلى مستوى الإرهاب».

وكانت هدى عموري، المؤسسة المشاركة للمنظمة قد رفعت دعوى قضائية ضد قرار وزارة الداخلية حظر المنظمة بموجب قانون الإرهاب لعام 2000.

وجاء قرار الحظر بعد أن أعلنت المجموعة مسؤوليتها عن إلحاق أضرار تُقدَّر بـ7 ملايين جنيه إسترليني (9.5 ملايين دولار) بطائرات ناقلة عسكرية في قاعدة سلاح الجو الملكي في برايز نورتون بمقاطعة أوكسفورد شير.

وفي حكم من 46 صفحة صدر الجمعة، أيدت المحكمة العليا سببين من أسباب الطعن، وقالت القاضية فيكتوريا شارب، التي جلست إلى جانب القاضيين جوناثان سويفت وكارين ستين «نحن مقتنعون بأن قرار حظر فلسطين أكشن كان غير متناسب»، وأضافت أنه «أدى إلى انتهاك جسيم للحق في حرية التعبير وحرية التجمع».

وقالت موضحة: «فلسطين أكشن -في جوهرها- منظمة تروج لقضيتها السياسية، من خلال ارتكاب جرائم والتحريض عليها، عدد صغير جدا من أفعالها بلغ حد العمل الإرهابي»، على حد زعمها.

استئناف الحكومة

بدورها قالت وزيرة الخارجية في حكومة الظل بريتي باتيل إنها «مصدومة» من حكم المحكمة العليا، وأضافت في تصريحات لـ»سكاي نيوز» أنه «من الصحيح استئناف الحكم»، وتابعت «أعتقد أن الجمهور سيشعر بصدمة حقيقية لرؤية هؤلاء الأفراد وكأنهم أفلتوا من نوع الأنشطة التي قاموا بها حتى الآن».

وفي المقابل، وجّهت مجموعة من 26 نائبا وعضوا في مجلس اللوردات من حزب العمال، بينهم الوزير السابق بيتر هاين والنائب البارز جون ماكدونيل، رسالة إلى الحكومة تحثها فيها على عدم المضي قدما في خطة الاستئناف.

إنفوجرافيك